جامعة الغردقة

كلية التربية

المجلة التربوية

برنامج قائم على التعلم المرتكز إلى السيناريو لتنمية المهارات الناعمة وعلاج مشكلات التربية العملية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية

إعداد

د. رقية محمود أحمد على

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

كلية التربية بالغردقة، جامعة جنوب الوادي، جمهورية مصر العربية

rokia_1976@yahoo.com

١٤٤٦هـ – ٢٠٢٤م

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٤/١٠/٣٠ تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٤/١١/١١

المستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على أثر برنامج قائم على التعلم المرتكز إلى السيناريو لتنمية المهارات الناعمة وعلاج مشكلات التربية العملية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية، ولتحقيق هدف البحث تم إعداد الأدوات الآتية: قائمة بالمهارات الناعمة بلغ عددها (٧) مهارات، مقياس المهارات الناعمة المناسبة لطلاب شعبة اللغة العربية، واستبانة مشكلات التربية العملية التي تواجههم أثناء ممارستهم للتربية العملية، والبرنامج القائم على التعلم المرتكز إلى السيناريو، وشمل: دليل المدرب، وأوراق عمل للمتدرب، وتم تطبيق البرنامج على (٣٥) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وتوصل البحث إلى فاعلية البرنامج القائم على التعلم المرتكز إلى السيناريو في تنمية المهارات الناعمة، وعلاج مشكلات التربية العملية لدى الطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية، وفي ضوء ماتم التوصل إليه يوصى البحث بضرورة الاستعانة بالبرنامج القائم على التعلم المرتكز إلى السيناريو في تنمية المهارات الناعمة وعلاج مشكلات التربية العملية لدى الطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية.

الكلمات المفتاحية: التعلم المرتكز إلى السيناريو، المهارات الناعمة، مشكلات التربية العملية.

Scenario-based Learning Program to Develop Soft Skills and Treating Practical Education Problems of Students Arabic Language Division in the Faculties of Education

Dr. Rokia M. Ahmed
Assistant Professor of Curriculum and Instruction of Arabic Language
Hurghada Faculty of Education, South Valley University, Egypt
rokia_1976@yahoo.com

Abstract

The research aimed to identify the effect of a program based on scenario-based learning to develop soft skills and treat practical education problems of student teachers Arabic Language Division in the Faculty of Education. To achieve the research objective the researcher prepared a list of appropriate soft skills for student teachers Arabic Language Division, and a list of the most important practical education problems that They encounter while practicing practical education, a measure of the appropriate soft skills for student teachers, Arabic Language Division, And an identification of the most important problems of practical education that they face, and the program based on learning based on Scenario, which includes a trainer's guide and worksheets for the trainee. It was applied to a group of student teachers in the Arabic Language Division, numbering (35) male and female students. The researcher followed the descriptive analytical method and the experimental method based on One-group quasi-experimental design, The results of the research led to the effectiveness of the program based on scenario-based learning in developing soft skills and treating practical education problems among student teachers in the Arabic Language Division, College of Education.

Keywords: *Scenario- Based Learning – Sofft skills- practical education problems*

 Print: (ISSN: 2535-2334) Online: (ISSN: 2682-4809)

مقدمة البحث:

تمر المجتمعات بتغيرات هائلة تمثل منعطفًا مهمًا في تقدمها، وتنعكس هذه التغيرات على النظام التعليمي الذي يعد أساس تقدم المجتمعات ورقيها، ونتيجة لهذا التغير المتلاحق تحتم على المجتمعات تطوير أنظمتها التعليمية لإكساب الأفراد الخبرات والمهارات التي تجعلهم قادرين على مواجهة تحديات ومشكلات العصر؛ لذا بات تجويد التعليم هدفًا تتضافر حوله كافة الجهود، ومن ثم حرصت على الارتقاء بنظمها التعليمية لتحسين واقع التعليم، والحد من مشكلاته ومن العقبات التي تمنعه من التطور ومن تحقيق أهدافه، وشرعت في الاهتمام بالمعلم وبالمؤسسات المعنية بإعداده؛ لأن إصلاح التعليم يبدأ بالمعلم وينتهي به، كما أن نجاح المؤسسات التعليمية يعتمد بشكل كبير على كفاءة معلميها.

وتحتل كلية التربية مكانة بارزة بين الكليات لما لها من دور عظيم. فهي إحدى مؤسسات التعليم الجامعي والهيئة المسئولة عن تخريج المعلمين الذي يعدون قادة الفكر والتغيير والتحديث في أي مجتمع (حسن مصطفى ونورا أحمد، ٢٠٢٣، ٤٤٩). ومن هذا المنطلق فالمعلم وفقًا لمفاهيم التربية الحديثة ينبغي أن يمتلك المهارات والقدرات والسمات والقيم والاتجاهات الإيجابية التي تمكنه من القيام بأدواره الجديدة لتربية الأجيال وفقًا لمتغيرات العصر، فلم تعد وظيفته قاصرة على نقل المعرفة إلى أذهان التلاميذ كما كان في الماضي، بل أصبحت تتطلب بناء الشخصية الإنسانية السوية المتكاملة في كافة جوانبها للوفاء بمتطلبات المستقبل، الأمر الذي يتطلب من كليات التربية أن تعيد النظر في برامجها وسياساتها لإعداد طلابها وفقًا لهذه التوجهات الحديثة.

وتعد قضية إعداد معلم اللغة العربية من القضايا المهمة التي تشغل بال التربويين، ويرجع ذلك إلى أهمية اللغة العربية ذاتها في ترسيخ الهوية القومية والانتماء، فضلًا عن أهمية مادة اللغة العربية التي يقوم بتدريسها، فهي الأساس في تعلم المواد الأخرى، كما أن النهوض بتعليم اللغة العربية ينطلق من تأهيل المعلم وتدريبه لتحقيق

الأهداف المنشودة. وقد ذكر بليغ حمدي (٢٠٢٣، ٤٩١) أن رفع كفاءة إعداد معلم اللغة العربية وتكوينه يسهم في تحسين فاعلية النظام التعليمي برمته وتحقيق مخرجات التعلم ونواتجه بصورة جيدة. فمعلم اللغة العربية هو عصب مهنة التعليم، والعنصر الأكثر تأثيرًا في العملية التربوية؛ لدوره البارز في إعداد الأجيال للمستقبل، ومواجهة تحديات العصر المتسارعة والتفاعل معها، ويعتمد نجاح معلم اللغة العربية في أداء دوره بكفاءة على جودة الإعداد الذي يتلقاه داخل كليات التربية، والذي يتمثل في ثلاثة جوانب هي: جانب الإعداد الثقافي الذي يهدف إلى تزويده بقدر من الثقافة الإنسانية عامة وثقافة المجتمع خاصة، وجانب الإعداد العلمي التخصصي (الأكاديمي) الذي يهدف إلى تزويده بالمعرفة العلمية الحديثة بطريقة تمكنه من مواصلة نموه المهني ومتابعة كل جديد وإكسابه القدرة على التفكير العلمي، وجانب الإعداد التربوي الذي يهدف إلى تكوين المربي القادر على توجيه العملية التعليمية نحو طريقها السليم، وجوهر هذا الجانب هي التربية العملية، حيث يبدأ الطالب فيها بممارسة مهنة التدريس في بيئة عملية واقعية.

وتمثل التربية العملية العمود الفقري لبرامج إعداد المعلمين بكليات التربية، وهي الأساس الذي يبنى عليه إعدادهم أكاديميًا ومهنيًا. وإلى ذات الصدد أشار هاني علي وخالد عبد الرحيم وعبيد محمد (٢٠١٩، ٥٣٤) بأن برنامج التربية العملية يعد ركنًا مهمًا في برنامج إعداد المعلم بكليات التربية، فهو قائم على أساس دمج الطالب بالمرحلة الدراسية النهائية في تدريب ميداني عملي فعلي في المواقع المدرسية؛ للتدريب على كل ما يرتبط بمهنة التدريس من: مهارات وأدوار ومسئوليات عن طريق الممارسة. ووتتجلى أهمية التربية العملية في إكساب الطلاب الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس، كما تهييء فرصًا عملية مباشرة لهم لممارسة التدريس الحقيقي في المدارس وتطبيق ما تعلمونه من مباديء ومفاهيم تربوية.

وفي هذا الشأن أكد المؤتمر العلمي الأول للتربية العملية الذي عقد بكلية التربية جامعة بورسعيد عام ٢٠٢٤م، – والموسوم بـ "رؤية مستدامة للتدريب الميداني بكليات

التربية" – على أهمية تطوير التربية العملية لطلاب كلية التربية، وضرورة الاهتمام بإعداد المعلم قبل الخدمة لرفع قدراته، ويعد تطوير طرق وأساليب إعداد المعلمين متطلبًا أساسيًا لتطوير العملية التعليمية، خاصة وأن التربية العملية تمثل الخبرة التدريسية الأولى التي يمارسها طلاب كليات التربية، ومن المتوقع أن تظهر لديهم بعض الصعوبات والمشكلات أثناء تنفيذهم لها.

ومن هذا المنطلق أصبح من الضروري الوقوف على طبيعة المشكلات التي تواجه الطلاب أثناء التربية العملية، حيث إن وجود مشكلات تعيق الطالب أثناء التربية العملية يؤثر سلبًا على كفاءته المهنية، فمن الضروري تذليل العقبات من طريق معلمي المستقبل، وتفعيل برنامج التربية العملية من أجل تمكينهم من ممارسة مهاراتهم المختلفة، والتحول من التركيز على المعلومات والحقائق إلى الاهتمام بالمهارات المتوافقة مع العصر والتغيرات الطارئة.

ويتطلب إعداد خريج ناجح في المستقبل معلم متمكن من كافة المهارات التي تساعده في تلبية متطلبات الحياة ومهنة التدريس المستقبلية؛ ليتوافق مع متطلبات العصر بامتلاكه مهارات تؤهله للمنافسة في سوق العمل، مما يتطلب إعادة النظر في المهارات التي يتعلمها الطلاب بكليات التربية، وأن توازن برامج إعدادهم بين تمكنهم من المهارات الصلبة وهي تلك المهارات التخصصية والاحترافية التي تحدد القدرات اللازمة لتنفيذ واجبات المهنة، والمهارات الناعمة وهي القدرات المطلوبة في مكان العمل لتحقيق النجاح المهني، ولها صلة بشخصية الفرد وسلوكه وتصرفاته في المواقف التي يمر بها من أجل إعداده للحياة المستقبلية، كمهارات حل المشكلات، المهارات الاجتماعية، مهارات التواصل الفعال، مهارات التفكير الناقد، القيادة، والعمل في فريق وغيرها من المهارات التي تعرف بالمهارات الناعمة، والتي تساعد طلاب كليات التربية على الأداء التدريسي الجيد في عملهم بالمستقبل، وفي حياتهم الشخصية والاجتماعية.

وهذا ما أكدته رولا رأفت وجهاد علي (٢٠٢٢، ١٤١) فالمتعلمون يحتاجون إلى امتلاك مهارات وقدرات خاصة بالإضافة إلى امتلاكهم للمهارات الأكاديمية التي تساعدهم على النجاح في التعليم. كما أوضح مبارك غدير (٢٠٢٢، ٧٤٢) أن نجاح الطالب في القرن الحادي والعشرين يتطلب امتلاكه عددًا من المهارات الناعمة التي تعينه على أداء أدواره المهنية بفاعلية وتمكنه من تحمل المسئولية، والتعايش مع الآخرين، والتكيف مع المواقف المختلفة، وترى بيضاء محمد (٢٠٢٢، ١٩) أن المهارات الناعمة جزء من المهارات الحياتية الضرورية لتقدم الطالب في حياته العلمية والمهنية، حيث تمكنه من المرونة، والتفاعل الحر، ومواجهة المشكلات، وتجعله فردًا قياديًا صاحب فكر وقيم ومبادئ وقرار.

ومما سبق تبرز أهمية اكتساب المهارات الناعمة لطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية، فهي تضمن لهم النجاح في عملهم بالمستقبل، كما تسهم في تطوير قدراتهم للتكيف مع العملية التعليمية، وتساعدهم على تحقيق النجاح في حياتهم الوظيفية، والتواصل والتعامل مع التلاميذ بشكل فعال وإيجابي، وتحقق لهم التعايش الناجح والتكيف والمرونة في الحياة العملية والشخصية، وتمكنهم من التعامل مع المشكلات التي تواجههم والتفاعل معها بإيجابية، وقد أكد العديد من الدراسات على أهمية امتلاك الطلاب للمهارات الناعمة في العصر الحالي فقد أولت بعض الدراسات اهتمامًا بها، مثل دراسة (Ferandes et al., 2021؛ نورهان سلامة، ٢٠٢٢؛ Summarmi et al., 2022؛ مبارك غدير، ٢٠٢٢؛ ورشيدى السيد، ٢٠٢٢)، التي توصلت نتائجها إلى أهمية امتلاك طلاب الجامعة للمهارات الناعمة، وضرورة تدريبهم عليها باعتبارها أحد أهداف التربية المعاصرة، وأنها تؤدي إلى بناء شخصياتهم، فهي بمثابة الأساس لعملهم المستقبلي الذي يحتاجه منهم سوق العمل، وأن المعلمين قبل الخدمة يحتاجون إلى التدريب على بعض هذه المهارات مثل: مهارات التواصل، والعمل الجماعي، والتفكير الناقد، وصنع القرار، والمرونة، وحل المشكلات؛ ليتمكنوا من التنافس في سوق العمل بالقرن الحادي والعشرين.

وحديثًا ظهرت الدعوة إلى إدخال تعديلات تربوية لإعداد طلاب كليات التربية إعدادًا جيدًا وتسليحهم بالعلم الغزير والمعرفة الواسعة، خاصة وأن التعليم في الوقت الراهن يتطلب معلمًا على درجة عالية من الإعداد الأكاديمي والمهني، يمتلك المهارات التي تسهم في نجاحه بالحياة، والتي بدورها تساعد في بناء معلم المستقبل، فعزم التربويون إلى البحث عن توجهات علمية حديثة ونماذج للتعلم تهدف إلى تنمية مهارات الطلاب، وتنمية قدراتهم في التغلب على المشكلات والتعامل معها بكفاءة، فاتجهوا إلى استخدام نماذج تدريسية حديثة تسهم في إكساب المتعلمين المعارف والمهارات التي تتناسب مع متطلبات العصر، وتهدف إلى سد الفجوة بين النظرية والتطبيق، ومن هذه التوجهات العلمية الحديثة التعلم المرتكز إلى السيناريو.

ويرى حلمي محمد (٢٠١٨، ٨) أن التعلم المرتكز إلى السيناريو يتبع المدرسة البنائية، ويقدم إستراتيجية تعليمية تجعل الطلاب أقرب إلى واقع مهنتهم من خلال مجتمعات الممارسة. وهو أحد أهم المداخل الحديثة في التدريس القائم على مدخل السياق التعليمي، ويستند إلى نظرية التعلم الموقفي التي تركز على أهمية حدوث عملية التعلم في السياقات الحقيقية من خلال سيناريوهات مرتبطة بالحياة الواقعية التي يمكن أن تسهم في تطور وتحسين تعلم الطلاب (هبة فؤاد وأماني محمد، ٢٠٢٢، ١١٧) فهو يعتمد على توفير مواقف تعليمية تجريبية تتضمن مشكلات العالم الحقيقي بشكل منظم، وتسمح للمتعلمين بتطبيق معارفهم ومهاراتهم لحل المشكلات والتحديات التي قد تواجههم في حياتهم المستقبلية داخل الفصول، والتعامل معها بشكل تعاوني في بيئة آمنة. وقد ذكر (Erol et al., 2016, 15) أن التعلم المرتكز إلى السيناريو يركز على نشاط وإيجابية الطالب في بيئة التعلم، وينبغي أن تتم عملية التعلم في السياق الحقيقي لها وبمهام واقعية. كما أنه يكسب الطالب القدرة على تطبيق المهارات الناعمة والمعرفة المكتسبة في مواقف جديدة غير المواقف التي اكتسبت فيها، ويمكنه من استكشاف المشكلات المحتملة والتي قد تواجهه أثناء التربية العملية، وتدريبه على طرق التعامل الفعال مع هذه المشكلات.

ولقد اهتم العديد من الدراسات باستخدام التعلم المرتكز إلى السيناريو، وأشارت إلى فاعليته في تحقيق الكثير من نواتج التعلم المرغوبة لدى المتعلمين، وتنمية الكثير من المتغيرات المرتبطة بالعملية التعليمية، وتحقيق المشاركة الإيجابية للمتعلمين، حيث أشارت نتائج دراسة حلمي محمد (٢٠١٨) إلى فاعلية التعلم المرتكز إلى السيناريو في تنمية مستويات عمق المعرفة وخفض التجول العقلي لدى طلاب كلية التربية النوعية بجامعة الإسكندرية، كما كشفت دراسة (Aslan, 2019, 173) عن أهمية التعلم المرتكز إلى السيناريو فهو يساعد في تحسين فهم المتعلمين للمواد النظرية والتطبيقية، ويمكنهم من ربطها بالعديد من المواقف، ومن ثم تشجيعهم على التطور الشخصي والأكاديمي، وإكسابهم مهارات التفاعل مع الآخرين، والاندماج مع بيئة التعلم، أما دراسة بليغ حمدي (٢٠٢٣، ٥٢٧) فقد توصلت إلى فعالية التعلم المرتكز إلى السيناريو في تنمية مهارات الأداء التدريسي التأملي والكتابة التفسيرية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

وانطلاقًا مما سبق يمكن القول بأن المهارات في ميدان التعليم لم تعد قاصرة على المهارات الصلبة فقط، بل باتت المهارات الناعمة متطلبًا ضروريًا للمتعلمين لمواجهة تحديات العصر وسد متطلبات سوق العمل، وعلى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية ليتغلبوا على ما يواجههم من مشكلات والنجاح في مهنتهم، أن يمتلكوا القدر الكافي من المهارات الناعمة كمكمل للمهارات الصلبة، ولما كان التعلم المرتكز إلى السيناريو يختص بتدريس الموضوعات غير الروتينية التي تتطلب من الطلاب البحث والتجريب وتطبيق المهارات في سياقات مختلفة، من خلال وضع المتعلم في موقف يعرضه للقضايا والمشكلات ويطلب منه تطبيق المعرفة وممارسة المهارة ذات الصلة بالموقف الحالي؛ لذا فالبحث الحالي يسعى إلى إعداد برنامج قائم على التعلم المرتكز إلى السيناريو لتنمية المهارات الناعمة وعلاج مشكلات التربية العملية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية.

مشكلة البحث:

تكتسب مهنة التعليم صبغة خاصة تميزها عن بقية المهن الأخرى؛ لذا تتطلب ممن يمارسها أن تتوفر لديه العديد من السمات والخصائص الشخصية، وأن يمتلك من المهارات ما يساعده على القيام بدوره على أكمل وجه، ليتمكن من استكشاف المشكلات المحتملة التي قد تواجهه في حياته داخل البيئة المدرسية، وتدريبه على طرق التعامل معها، وتعد المشكلات التي تواجه الطلاب أثناء فترة التدريب العملي في المدرسة من أصعب الأمور التي تعوق عملية إعداده وتحد من نجاحه في الموقف التعليمي، وتؤثر سلبيًا على أدائه لمهنته في المستقبل.

وتأكيدًا لذلك فقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى وجود بعض المشكلات التي يعاني منها الطلاب أثناء ممارستهم للتربية العملية عربيًا ومحليًا، مثل دراسة كل من: جهاد طه وأسماء سيد (٢٠١٥) الذي أشارت إلى الصعوبات التي تواجهها الطالبة المعلمة بشعبة الطفولة أثناء ممارستها للتربية العملية، ودراسة أحمد (٢٠٢٦) التي هدفت إلى التعرف على مشكلات التربية العملية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية بالعريش، بينما أشارت دراسة إيناس فاروق (٢٠١٨) إلى المشكلات التي تواجه الطالبة المعلمة برياض الأطفال في التربية العملية، أما دراسة هاني علي وآخرون (٢٠١٩) فقد أظهرت الصعوبات التي تواجه طلبة التربية العملية بكلية التربية عينة الدراسة، كما حددت دراسة عيسى حسن ورمضان حسن (٢٠٢٢) أبرز المشكلات التي تواجه المعلمات بكلية التربية أثناء ممارستهن للتربية العملية من وجهة نظرهن، وكذلك دراسة هنية عبد الغني وريم علي (٢٠٢٣) التي كشفت عن مشكلات التربية العملية في المدارس من وجهة نظر المعلمين المتدربين في الأقسام العلمية بكلية التربية. وبناء على ما تقدم فالتأهيل الجامعي لا يعد الطلاب المعلمين إعدادًا كاملًا يؤهلهم للتعامل مع مشكلات التربية العملية.

ومن خلال معايشة الباحثة لواقع التربية العملية؛ كونها مديرًا لمكتب التربية العملية، رصدت العديد من المشكلات التي من شأنها تعوق أداء الطلاب وتنعكس سلبًا

على سير العملية التعليمية، من خلال شكاوى الطلاب من وجود صعوبات ومشكلات تواجههم أثناء تدريبهم بالمدارس، وكثرة استفساراتهم عن كيفية مواجهة هذه المشكلات؛ وللوقوف على حجم المشكلة لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية بالغردقة، قامت الباحثة بإجراء دراسة استكشافية لاستطلاع آرائهم عن المشكلات التي تواجههم أثناء ممارستهم للتربية العملية، فقامت بتطبيق مقابلة جماعية بطرح سؤال مكتوب على طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة شعبة اللغة بكلية التربية حول "ما أهم المشكلات التي تواجهك أثناء ممارستك للتربية العملية؟"؛ وكشفت نتائج المقابلة عن وجود مجموعة كبيرة من المشكلات التي تواجه طلاب شعبة اللغة العربية أثناء ممارستهم للتربية العملية، كان أبرزها: ضعف قدرتهم على ضبط وتنظيم الصف، وفقدان السيطرة على التلاميذ، وقلة تجاوب التلاميذ معهم، وضعف التواصل الصفي مع التلاميذ، وضعف القدرة على اختيار الإستراتيجيات التدريسية المناسبة للدرس، وقلة كفاية الحصة لما تم التخطيط له من أنشطة، وفقدان القدرة على جذب انتباه التلاميذ، وضعف القدرة على حل المشكلات التي تنشب بين التلاميذ خاصة في الحصص الاحتياطية التي يكلفون بها من قبل إدارة المدرسة، وغيرها من المشكلات التي تعوقهم وتجعلهم غير قادرين على أداء مهمتهم على المستوى المطلوب، وتبين للباحثة أن طلاب شعبة اللغة العربية يفتقرون إلى المهارات الكافية لمعالجة المشكلات التدريسية التي تواجههم أثناء ممارستهم للتربية العملية.

كما أدركت الباحثة أهمية تمكين هؤلاء الطلاب من المهارات الناعمة؛ ليكونوا مؤهلين للمنافسة لاقتناص فرص العمل، خاصة بعد ما لاحظته من عناية أصحاب المدارس الخاصة عند اختيار المعلمين المبتدئين شريطة أن تكون المفاضلة بينهم بتوافر المهارات الناعمة لديهم بجانب المهارات الصلبة، معللين أن المهارات الناعمة هي الجزء المكمل للمهارات الأكاديمية التي يكتسبها الطالب، وتعد من المتطلبات الأساسية للعمل، وهي أمر أساسي في الأداء الوظيفي وتعزز تفاعل الطلاب في العملية التعليمية، وتعينهم على التصدي لما تظهر لهم من مشكلات أثناء التدريس، فقد طلب مديرو بعض المدارس من إدارة الكلية قائمة بأوائل الخريجين ليفاضلوا بينهم حال تعيين معلمين جدد

لمدارسهم وكانت المفاضلة بين هؤلاء الخريجيين بقدر ما تتوافر لديهم من مهارات مثل: القدرة على الاتصال والتواصل، والقيادة واتخاذ القرارات، والعمل الجماعي، والإبداع في حل المشكلات، وغيرها من المهارات الناعمة التي ينبغي أن تتوافر في معلمي المستقبل؛ ليتمكنوا من التأقلم والتكيف مع الحياة المدرسية وضغوط العمل، وتبين لهم افتقار أعداد كبيرة من الطلاب –ممن تم مقابلتهم للتوظيف– إلى تلك المهارات الناعمة، وهذا يؤكد ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة التي كشفت عن تدني مستوى المهارات الناعمة لدى الطلاب المعلمين، مثل دراسة (سعيد عبد المعز ،٢٠١٩؛ أميرة سعد، ٢٠٢١؛ نورهان سلامة، ٢٠٢٢؛ مبارك غدير، ٢٠٢٢؛ عبير نعيم وحسين محمد، ٢٠٢٢؛ داليا خالد وعبد الحليم حسين، ٢٠٢٣).

وللتحقق من وجود المشكلة لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية بالغردقة، قامت الباحثة أثناء متابعتها لطلاب التربية العملية بملاحظة أداء ٧ طلاب بالفرقة الثالثة –والمقيدين بالفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٣م–للمهارات الناعمة، بتطبيق بطاقة ملاحظة تضمنت أربع مهارات من المهارات الناعمة؛ للتعرف على مستوى تمكنهم من تلك المهارات المقيسة، وجاءت نتيجة الدراسة الاستكشافية كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (١)

نتائج تطبيق الدراسة الاستكشافية

م	المهارات الناعمة	نسبة توافرها لدى الطلاب
١	مهارة إدارة الوقت	%٢٨.٥٧
٢	مهارة حل المشكلات	%١٤.٢٩
٣	مهارة الاتصال والتواصل الفعال	%٢٨.٥٧
٤	مهارة إدارة الغضب	%٤٢.٨٦

ويتضح من نتائج تطبيق بطاقة ملاحظة المهارات الناعمة انخفاض مستوى أداء طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية بالغردقة في بعض المهارات الناعمة وهي: إدارة الوقت، حل المشكلات، الاتصال والتواصل الفعال، إدارة الغضب، حيث إن النسب المئوية التي حصل عليها هؤلاء الطلاب أقل من ٥٠ %.

وتأسيسًا على كل ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث في انخفاض مستوى أداء الطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية في المهارات الناعمة، وضعف قدرتهم على مواجهة بعض المشكلات أثناء ممارستهم للتربية العملية، وفي ضوء ما كشفت عنه نتائج الدراسة الاستكشافية وانسجامًا مع التوجهات التربوية المعاصرة في إعداد طلاب كليات التربية؛ لتضييق الفجوة بين الإعداد النظري والإعداد التطبيقي في برنامج التربية العملية، بدت الحاجة الملحة لاستخدام التعلم المرتكز إلى السيناريو كأحد التوجهات الحديثة في التصدي لهذه المشكلة، بوضع الطلاب في موقف أو سياق وتعرض عليهم المهارات والمشكلات، ويطلب منهم تطبيق المعرفة وممارسة المهارات ذات الصلة بالموقف والسياق الحالي لحل المشكلة موضوع النقاش.

ومن هنا سعى البحث الحالي إلى بناء برنامج قائم على التعلم المرتكز إلى السيناريو لتنمية المهارات الناعمة وعلاج مشكلات التربية العملية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

أسئلة البحث:

سعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما المهارات الناعمة المناسبة للطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية؟

٢- ما مشكلات التربية العملية التي يعاني منها طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية خلال فترة التربية العملية؟

٣- ما صورة البرنامج القائم على التعلم المرتكز إلى السيناريو لتنمية المهارات الناعمة وعلاج مشكلات التربية العملية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية؟

٤- ما فاعلية البرنامج القائم على التعلم المرتكز إلى السيناريو لتنمية المهارات الناعمة لطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية؟

٥- ما فاعلية البرنامج القائم على التعلم المرتكز إلى السيناريو في علاج مشكلات التربية العملية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية؟

٦- ما العلاقة بين المهارات الناعمة ومشكلات التربية العملية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- تنمية المهارات الناعمة لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية.
- علاج مشكلات التربية العملية التي يعاني منها طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية.
- الوقوف على العلاقة بين المهارات الناعمة ومشكلات التربية العملية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث الحالي في أنه:

- يزود الطلاب شعبة اللغة العربية بالمهارات الناعمة اللازمة لرفع كفاءتهم وتنمية مهاراتهم التي يحتاجونها في حياتهم المهنية بالمستقبل.
- يمكن الطلاب شعبة اللغة العربية من التغلب على مشكلات التربية العملية التي تواجههم أثناء ممارستهم للتربية العملية.
- يزود أعضاء هيئة التدريس بمداخل تدريسية حديثة –التعلم المرتكز إلى السيناريو– يمكنهم الاستعانة بها في تدريس مقرراتهم مما يجعل المتعلم محور العميلة التعليمية.
- يمد القائمين على برامج إعداد المعلم ببرنامج لتدريب طلاب شعبة اللغة العربية على المهارات الناعمة وعلاج مشكلات التربية العملية.

- يوجه أنظار المشرفين على التربية العملية إلى أهم المشكلات التي يواجهها طلاب شعبة اللغة العربية أثناء تدريبهم ومساعدتهم في التغلب عليها.
- يفتح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من البحوث المتعلقة بتطوير برامج إعداد طلاب كليات التربية.

فروض البحث:

سعى البحث إلى اختبار صحة الفروض الآتية:

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في القياسين القبلى والبعدى على مقياس المهارات الناعمة لصالح القياس البعدي.

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في القياسين القبلى والبعدى على استبانة مشكلات التربية العملية لصالح القياس البعدي.

٣- توجد علاقة ارتباطية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في القياس البعدى لمقياس المهارات الناعمة واستبانة مشكلات التربية العملية.

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود الآتية:

- مجموعة من طلاب الفرقة الرابعة تعليم عام شعبة اللغة العربية، بلغ عددهم (٣٥) طالبًا وطالبة، وتم اختيارهم بطريقة قصدية حيث تخصص الباحثة؛ وقد تم اختيار الفرقة الرابعة لأن هؤلاء الطلاب على وشك التخرج وهم في أمس الحاجة للتزود بالمهارات الناعمة؛ ليتمكنوا من الحصول على فرصة عمل عقب التخرج، كما أنهم سبق لهم الخروج لممارسة التربية العملية ولديهم خبرة كافية بالمشكلات التي واجهتهم في تلك الفترة.
- تم تطبيق البحث بكلية التربية بالغردقة، جامعة جنوب الوادي، حيث محل عمل الباحثة، وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م.

- المهارات الناعمة، مثل: التواصل والاتصال الفعال، إدارة الوقت، القيادة الفاعلة، العمل ضمن فريق، التفكير الناقد، حل المشكلات واتخاذ القرار، ومهارة التعلم الرقمي، والتي أقرها السادة المحكمون لقائمة المهارات الناعمة بأهميتها ومناسبتها لطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية.
- مشكلات التربية العملية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية وتشمل: مشكلات مرتبطة بالجانب الاجتماعي، مشكلات مرتبطة بالجانب النفسي، مشكلات مرتبطة بالجانب التنظيمي للبيئة الصفية، مشكلات مرتبطة بالجانب المهني، والتي أقر السادة المحكمون شيوعها لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية.

أدوات البحث ومواده التعليمية:

في ضوء طبيعة البحث تم إعداد الأدوات والمواد التعليمية الآتية:

- **مواد المعالجة التجريبية، وتكونت من:**

- قائمة المهارات الناعمة المناسبة لطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية.
- قائمة بمشكلات التربية العملية من وجهة نظر طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية.
- برنامج قائم على التعلم المرتكز على السيناريو، ويضم:
  * دليل المدرب. * أوراق عمل للمتدرب.

- **أدوات القياس، وشملت:**

- مقياس المهارات الناعمة لطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية.
- استبانة بمشكلات التربية العملية من وجهة نظر طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية.

مصطلحات البحث:

تم تحديد مصطلحات البحث التالية:

- **التعلم المرتكز إلى السيناريو:**

يعرفه حلمي محمد (٢٠١٨، ١١) أنه مدخل منظومي لإحداث عملية التعلم، تكمن مدخلاته في المحتوى التعليمي والأنشطة والسياق الحقيقي لعملية التعلم، وتشمل عملياته: التعلم الموقفي، والتعلم الخبراتي، والتعلم القائم على السياق، والتعلم القائم على الحالة، والتعلم القائم على المشروع أو بعض منها، ويهدف إلى تحسين أداء الطلاب ومساعدتهم على تطبيق المعرفة والمهارات في مواقف جديدة مختلفة عن المواقف التي اكتسبت فيها.

كما يعرفه فايز محمد (٢٠١٩، ٥٣٩) بأنه مدخل دينامي تفاعلي غير خطي (منظومي)؛ لإحداث عملية التعلم من خلال أنشطة وسياقات وسيناريوهات واقعية قدر الإمكان، وتطبيق معارف ومهارات الطلاب لحل مشكلاتهم بشكل تعاوني من خلال أنواع من التعلم منها: (التعلم القائم على المشكلة، التعلم القائم على الخبرة، التعلم القائم على المشروع، التعلم الموقفي...، وتقديم تغذية راجعة داخلية وخارجية.

ويعرف إجرائيًا بأنه: نموذج تعليمي يمكن الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية من ممارسة مجموعة من المهام والأنشطة التعاونية في مواقف أو سيناريوهات تعبر عن مشكلات واقعية يعانون منها أثناء ممارستهم للتربية العملية؛ مع تزويدهم بالمهارات الناعمة للتعامل بنجاح مع تلك المشكلات التي تواجههم؛ ولتحسين أدائهم ومساعدتهم على التكيف مع حياتهم المهنية المستقبلية.

- **المهارات الناعمة:**

يعرفها أبو زيد عبد الرحيم ومتولي شعبان (٢٠٢٣، ٤٦١) بأنها مجموعة من القدرات العقلية والسلوكية والوجدانية التي تمكن الفرد من اتخاذ قرارات صائبة بشأن

المشكلات التي تواجهه، ومنها: مهارات التعلم والابتكار، مهارات محو الأمية الرقمية، المهارات المهنية والحياتية.

وتعرفها ريم معيش ومها إبراهيم (٢٠٢٤، ٧٤٧) بأنها السمات والقدرات الشخصية التي يمتلكها المعلمون وتمكنهم من إنجاح الموقف التعليمي من خلال امتلاكهم لمهارات التواصل، العمل ضمن فريق، القيادة، التأقلم، المرونة، وإدارة الوقت.

وتعرف إجرائيًا بأنها مجموعة الصفات والسمات الشخصية التي يكتسبها طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية من خلال البرنامج المقدم لهم، بما يمكنهم من أداء أدوارهم المهنية المستقبلية بكفاءة والتكيف مع بيئة العمل، ويستدل عليها من إجاباتهم على عبارات مقياس المهارات الناعمة المعد لهذا الغرض.

- **مشكلات التربية العملية:**

يعرفها محمد الطه (٢٠٢٣، ١٧٨) بأنها العقبات التي تقف عائقًا أمام الطلبة المعلمين في أثناء تطبيق التربية العملية، وتؤثر سلبًا على أدائهم.

وتعرف إجرائيًا بأنها مجموعة من الصعوبات أو المعوقات التي يواجهها طلاب شعبة اللغة العربية أثناء ممارستهم للتربية العملية، وتقلل من فرص استفادتهم من التدريب الميداني، وتؤثر سلبًا على أدائهم التدريسي، ويستدل عليها من استجاباتهم على استبانة مشكلات التربية العملية المعدة لهذا الغرض.

الإطار النظري للبحث:

(**التعلم المرتكز إلى السيناريو وتنمية المهارات الناعمة وعلاج مشكلات التربية العملية**)

تم عرض الإطار النظري للبحث من خلال المحاور الآتية:

أولاً –المهارات الناعمة: مفهومها، أهميتها، خصائصها، أنواعها، وفيما يلي تفصيل ذلك:

١ – مفهوم المهارات الناعمة:

يطلق على المهارات الناعمة عدة مسميات، منها: المهارات الحياتية، المهارات المرنة، والمهارات اللينة، والمهارات الوظيفية، ومهارات القرن الحادي والعشرين، والمهارات غير المعرفية، والمهارات الشخصية، والمهارات التطبيقية، والمهارات الأساسية، والمهارات القابلة للتوظيف، والمهارات العامة، ومهارات القدرة، والمهارات المحورية، ويرجع السبب في تباين مسمياتها إلى شمولية المفهوم وتنوع هذه المهارات، بجانب اختلاف وجهات نظر الباحثين؛ لأنه مفهوم جديد وواسع ومرن تناولته الدراسات التربوية والإدارية، إلا أن هذه المسميات لم تخرج عن كونها سمات شخصية مرتبطة بالتواصل مع الآخرين من خلال التعاون والتفاعل.

وتزايد الاهتمام بالمهارات الناعمة في السنوات الأخيرة في مجال التعليم؛ نتيجة تزايد الشعور بعدم كفاية المهارات الصلبة في إعداد المعلم، فالمهارات الصلبة لا قيمة لها بدون المهارات الناعمة، ومن هنا فلم تعد المهارات الناعمة مهارات كمالية، بل أصبحت من المهارات المهمة والمطلوب توافرها في طالب كلية التربية؛ لجعله قريبًا من تلاميذه، متعاونًا مع زملائه، متواصلًا مع أولياء الأمور والمجتمع الخارجي.

ويشير مصطلح المهارات الناعمة إلى تلك المهارات التي ترتبط بالقدرات والسمات الشخصية اللازمة للفرد والتي تمكنه من العمل والتفاعل الإيجابي مع الآخرين من خلال امتلاكه لمهارات: الاتصال، والتعاون، وأدب التعامل، والقيادة (ماجدة فتحي،

٢٠١٩، ٢٦٥). كما تعرفها أميرة سعد (٢٠٢١، ٢٣٤) بأنها مهارات أساسية تركز على كيفية قدرة الشخص على التعامل مع الآخرين، وقدرته على التواصل الفعال والتفاعل وحل المشكلات. ويعرفها مبارك غدير (٢٠٢٢، ٧٤٨) بأنها السمات الشخصية التي يمتلكها الفرد، وتميزه عن غيره، وتعزز علاقاته مع الآخرين، وتمنحه القبول الاجتماعي، وتساعده على التكيف مع مواقف الحياة المختلفة، وتتمثل في مهارات: إدارة الوقت، التفكير الإبداعي، التواصل، الثقافة الرقمية، العمل الجماعي.

بينما عرفتها رشيدة السيد (٢٠٢٢، ١٣٣) بأنها مجموعة المهارات التي يمتلكها الفرد مثل: المرونة والمهارات الاجتماعية والقيادة، والتي تميز علاقته بالآخرين في مجال وظيفته، وهي مكملة لمهاراته الصلبة المتمثلة في معارفه المهنية بما يحقق شخصية متكاملة قادرة على مواجهة صعوبات الحياة وتعقيداتها، كما عرفتها سهام مهدي وجيهان أحمد (٢٠٢٢، ٧٣) بأنها قدرات شخصية تظهر في السلوك الإيجابي للطلاب خلال تفاعلهم الاجتماعي.

ومن خلال العرض السابق تتعدد تعريفات المهارات الناعمة، فنظر إليها الإداريون من جانب، وتناولها التربويون من جانب آخر، ولكن يمكن القول بأن المهارات الناعمة:

- مهارات فردية تعتمد على الخصائص والسمات الشخصية المميزة للفرد.
- مهارات مكتسبة حيث يمكن اكتسابها وتدريب الطلاب عليها.
- مهارات حياتية ومتطلب أساسي لضمان استعداد الفرد للتعلم والتعايش والتواصل مع الآخرين مدى الحياة.
- مهارات مرنة وعامة تختلف من مهنة لأخرى وفقًا لطبيعة المهنة.
- مهارات تفاعلية يحتاج إليها الفرد عند التعامل مع الآخرين والاحتكاك بهم.
- مهارات مكملة لبناء شخصية الطالب المعلم، فهو يحتاج إلى المهارات الناعمة بجانب المهارات الصلبة، جنبًا إلى جنب لينجح في أداء رسالته على أكمل وجه.

٢- أهمية المهارات الناعمة لطلاب شعبة اللغة العربية:

يحظى إعداد طلاب شعبة اللغة العربية وتهيئتهم لمطالب المهنة ولمتطلبات العصر، باهتمام كبير في جميع الأنظمة التعليمية، ولقد بات من الضروري العمل على تنمية المهارات الناعمة لديهم أثناء الإعداد بكليات التربية، حيث تمثل المهارات الناعمة أهم متطلبات القرن الحادي والعشرين، ومن أهم المهارات التي يحتاجون إليها عند الالتحاق بسوق العمل؛ فمن خلالها يمكن أن يتغلبوا على الكثير من المشكلات التي تواجههم خاصة وأنهم حديثو عهد بالتدريس، كما أن المهارات الناعمة تمكنهم من التعامل الإيجابي مع التلاميذ، وتحقيق التواصل الفعال، وتعزيز التفكير النقدي، وتطوير مهارات العمل الجماعي، والتكيف مع بيئة العمل، كما تساعدهم في التمكن من مواجهة مشكلات الحياة، والمرونة في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، واتخاذ القرارات السليمة.

وإلى هذا أشارت ماجدة فتحي (٢٠١٩، ٢٧٥)، فاطمة شعبان (٢٠٢١، ٢٩) فالمهارات الناعمة لها أهميتها بالنسبة للطلاب، والتي تتمثل في أنها:

- تساعدهم على التصدي للمشكلات ومواجهتها وحلها بطرق إبداعية.
- تشجعهم على التمسك بالقيم الأخلاقية وتطبيقها في سلوكياتهم.
- تساعدهم على القيام بالمهام والتكليفات المطلوبة منهم على أكمل وجه ممكن.
- تمكنهم من تحقيق الاتصال الفعال بمن حولهم.
- تطور قدراتهم على الاستماع الجيد واكتساب مهاراته.
- تساعدهم على تحقيق التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي.
- تدربهم على تحمل المسئولية فيما يكلفون أو يقومون به من أعمال.
- تمكنهم من التعامل الإيجابي القائم على الود والاحترام مع الآخرين.
- تدرب الطلاب على تقديم أنفسهم للآخرين بطرق إقناعية.
- تمكنهم من مهارات القيادة والعمل بروح الفريق.
- تمكنهم من متطلبات ومهارات التفكير الناقد.
- تمكنهم من التفاوض والقدرة على إدارة وحل الصراع.

- تزيد من ثقة الطلاب في أنفسهم وقدراتهم على التحدي والتنافس.
- تزيد من دافعيتهم ورغبتهم في التعلم.
- تساعدهم على إدراك الذات وتنمية قدراتهم على الإنجاز والمبادرة.
- تسهم في إعداد أفراد قادرين على التكيف بفاعلية مع متغيرات العصر المعرفية والتقنية.
- تكسب الطلاب خبرة مباشرة عن طريق التفاعل المباشر، وربط التعليم بحاجات التعليم والمتعلمين.
- تكسبهم القدرة على اتخاذ القرار في الوقت المناسب، وكذلك المهارات العقلية اللازمة للحياة، مثل حل المشكلات، والمهارات الاجتماعية.
- تنمي الميول نحو التعلم والتعمق في الدراسة.
- توطد العلاقة بين المعلم والمتعلم.
- تضمن الوصول للكفاية الاجتماعية من خلال التواصل، وإقامة علاقات ودية، والتفاهم بلغة الحوار.
- تسهم في تنمية الشخصية، والمسئولية الفردية والاجتماعية.
- تساعد على تقبل الآخرين واحترام آرائهم.
- تدعم الاحترام المتبادل بين المعلم والمتعلمين، وبين المتعلمين أنفسهم.

وفي ضوء ما ذكر من أهمية للمهارات الناعمة أوصت دراسة عبير نعيم وحسين محمد (٢٠٢٢) بضرورة تدريب الطلاب المعلمين على المهارات الناعمة؛ لتمكينهم من التكيف مع المتغيرات الجديدة، والقدرة على الانخراط في سوق العمل، وكذلك دراسة موزة آل علي(٢٠٢٢) التي أشارت إلى أهمية تنمية المهارات الناعمة) للخريجين الجدد، والمتمثلة في (إدارة الوقت، الاتصال والتواصل، التفكير الناقد، العمل ضمن فريق، اتخاذ القرارات وحل المشكلات) لما لها من مردود قوي على خطة التنمية الاقتصادية، من خلال تطبيق المهارات الناعمة ببرنامج اللغة العربية والدراسات الإمارتية لملاءمتها لمتطلبات سوق العمل.

ويعد اكتساب المهارات الناعمة أمرًا مهمًا لضمان نجاح الفرد في عمله بقدر أهمية المهارات الصلبة، فالمهارات الناعمة بالنسبة لطالب كليات التربية لا تقل أهمية عن المهارات الصلبة، فهي جزء مكمل للمهارات الأكاديمية التي يكتسبها في فترة إعداده، والتي تعد من المتطلبات الأساسية للعمل المهني. وتتضح أهمية امتلاك الطلاب المعلمين للمهارات الناعمة من كونها أحد أهم الأهداف الرئيسة للتربية المعاصرة، ومن المهام الجديدة للمعلم في القرن الحادي والعشرين (مبارك غدير، ٢٠٢٢، ٧٤٤). ونظرًا لأهمية المهارات الناعمة فقد عمد الباحثون على تنميتها لدى طلاب كيات التربية باختلاف تخصصاتهم ومنها دراسة (Susilawati et al., 2021) التي كشفت عن تأثير التعليم القائم على القضايا الاجتماعية والعلمية على المهارات الناعمة والوعي البيئي لدى معلمي العلوم قبل الخدمة، وكذلك دراسة هناء عبد الله وإشراقة أرباب (٢٠٢٢) التي كشفت عن دور التعليم عن بعد في تنمية المهارات الناعمة لدى طالبات تخصص الرياضيات مجموعة البحث من وجهة نظرهن، ودراسة رضا محمد (٢٠٢٣) التي أظهرت دور الأنشطة الطلابية في تنمية المهارات الناعمة لدى الطلاب المعلمين بجامعة الأزهر في ضوء انعكاسات الثورة الصناعية الرابعة.

وإن كانت المهارات الناعمة مهمة لطلاب كليات التربية بصفة عامة، فإنها أكثر أهمية لطلاب شعبة اللغة العربية بصفة خاصة، فهم من أكثر المعلمين احتياجًا لاكتساب المهارات الناعمة وممارستها؛ ويعود ذلك إلى طبيعة مادة اللغة العربية التي تشجع المتعلمين على تبادل الحوار فيما بينهم، والتمكن من مهارات الاتصال والتواصل بنوعيه: الكتابي والشفهي، وإبداء الرأي والاستماع لوجهات النظر، والتأثير في الآخرين من خلال ممارسة الحوار الجيد، كما يتطلب تدريس اللغة العربية ممارسة المتعلمين لعمليات فكرية تقوم على الفهم والإدراك واكتشاف العلاقات وحل المشكلات واتخاذ قرارات بشأنها، وغيرها من المهارات التي يحتاج إليها بجانب مهاراته التدريسية؛ للتمكن من استخدام اللغة استخدامًا سليمًا، ولضمان إكسابه القدرة على التفكير بصورة إبداعية وناقدة فيما

يقدمه لتلاميذه من معارف ومعلومات، بشكل فاعل في بيئة العمل؛ لتحقيق مزيد من النجاح المهني والاجتماعي والشخصي.

وإن إغفال طلاب شعبة اللغة العربية للمهارات الناعمة سيجعلهم غير قادرين على التكيف والتوافق مع البيئة المحيطة، وأنهم مهما امتلكوا من قدرات إلا أنهم بحاجة إلى المهارات الناعمة التي تعينهم على مواجهة مواقف الحياة المختلفة، وتسهم في القدرة على التغلب على المشكلات والتعامل معها بأفضل الطرق، وتساعدهم على أداء أعمالهم بكفاءة وتزيد من قدرتهم على إنجاز المهام والأنشطة في الوقت المحدد لها، وتكسبهم القدرة على الاتصال والتواصل مع التلاميذ، وتحفيزهم والتفاعل معهم، والعمل على إيجاد بيئة تعاونية تشاركية تقوم على الود والاحترام، وتنمية مهارات القيادة، وتمكنيهم من توظيف مؤهلاتهم الدراسية في الحياة العملية والاستفادة منها بعد التخرج؛ ليواكبوا العصر الذي يتسم بتغيرات متسارعة تتطلب امتلاك القدرات والمهارات التي تسهل مواكبته والعيش فيه دون تعثر أو تأخر.

٣- خصائص المهارات الناعمة:

تتنوع خصائص المهارات الناعمة، وقد أشار (Madden, 2015, 42) إلى أن جميع المهارات الناعمة تتسم بالآتي:

- **المرونة:** فهي تكسب الفرد القدرة والمرونة على تحقيق التوازن والتكيف مع التطورات التي تطرأ من حوله خاصة في بيئة العمل.
- **التوجه الإستراتيجي:** حيث إن الفرد الذي يتمتع بمهارات ناعمة تتوافر فيه سمة التنظيم والتخطيط المستقبلي، والقدرة على التنبؤ المستقبلي، ووضع الآليات لمواجهة أي تحديات تواجهه في المستقبل.
- **الاستجابة السريعة:** تجعل الفرد يدرك التغيرات، ويضع الاستجابة ورد الفعل المناسب.

ويضيف ناجي عبد الستار وعدنان سهيل (٢٠٢١، ١٩٧) أن من خصائص المهارات الناعمة:

- **الاستمرارية:** حيث تمثل المهارات الناعمة عملية مستمرة، من أجل مواجهة المواقف الجديدة والتغيرات، وهي بحاجة إلى تدريب وتعلم مستمر.
- **المهارات الناعمة نابعة من قدرات داخلية** يتم تنميتها من خلال التدريب وتعبر عن الكفاءة الشخصية بما يميز الفرد عن الآخرين.
- **تتغير كفاء الفرد في المهارات الناعمة** بناء على الحالة النفسية والظروف الخارجية ونوع الأفراد الذين يتفاعل معهم على عكس المهارات الصلبة.

٤- أهم المهارات الناعمة التي يحتاجها طلاب شعبة اللغة العربية:

يرى المتتبع لاحتياجات سوق العمل أن المهارات التخصصية وحدها باتت غير كافية لاختيار أصحاب العمل لموظفيهم؛ فكل من المهارات الناعمة والصلبة مهارات مهمة عند التقدم بطلب لوظيفة ما، فالمهارات الصلبة سبب للحصول على المقابلة، أما المهارات الناعمة فهي السبب للحصول على الوظيفة، فأصحاب العمل يهتمون بتوظيف أفراد يتمتعون بامتلاك مهارات تعينهم على التكيف مع بيئة العمل، ووفقًا للأبحاث التي أُجريت في جامعتي هارفارد وستانفورد فإن ١٥% فقط من النجاح المهني للفرد يعود للمهارات الصلبة، بينما ٨٥% فقط يعود إلى ما يسمى " بالمهارات الناعمة"، وأن العديد من الخريجين ليس لديهم الكفاءات التي يتطلبها عالم العمل Fajaryati & Akhyar, (2021, 1). وفي هذا الشأن تتطلع العديد من المدارس الآن إلى جعل المهارات لناعمة مكونًا أساسيًا يؤخذ في الاعتبار عند اختيار المعلمين، فعلى عاتقهم تقع مسئولية بناء الجيل البناء الاجتماعي السليم، حيث يفاضل أصحاب المدارس عند تعيين المعلمين المبتدئين بين من يمتلك مهارات ناعمة من عدمه، بالإضافة للمهارات الصلبة؛ لأن الطالب المعلم قد يكون ناجحًا في دراسته لكنه غير قادر على التكيف مع بيئة العمل

المدرسية، فمن هنا جاءت المهارات الناعمة لتكمل النقص الموجود، وتكون مكملة للمهارات الصلبة التي يمتلكها الطالب المعلم والمتمثلة في معارفه المهنية.

وتتعدد المهارات الناعمة وتختلف من مجال عمل لآخر، ويرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف طبيعة عمل الأفراد والمهام المنوطة بهم، فلكل مهنة مهارات ناعمة تختلف عن الأخرى، وتوصل العديد من الدراسات إلى تحديد المهارات الناعمة، فقد ذكرت دميانة صلاح (٢٠٢١، ٥٥١) أن المهارات الناعمة تتضمن: التواصل الفعال، اتخاذ القرار، إدارة الوقت، حل المشكلات، العمل ضمن فريق. وأشار رائف حسن (٢٠٢٢، ٩) أن المهارات الناعمة تتكون من عدة مهارات هي: مهارات الاتصال، والعمل التعاوني، وحل المشكلات، ومهارة التفاوض، والإبداع والابتكار. أما بسام محمد (٢٠٢٢، ٧٠) فقد توصل إلى أن مهارة الاتصال والتواصل، تنظيم الوقت وإدارته، العمل ضمن فريق، التفكير الناقد وحل المشكلات، تخطيط العمل وتنظيمه، التشبيك، التفاوض والحوار، إدارة النزاع، مهارة القيادة، مهارة استخدام الحاسوب، الابتكار في العمل، الفهم والاستيعاب من أهم المهارات الناعمة الواجب توافرها في الخريجين واللازمة لشغل الوظائف.

مما سبق يتضح أن هناك مهارات عديدة تندرج تحت المهارات الناعمة، وأنها مرتبطة بالكثير من الأعمال والتخصصات، وأن من أهم المهارات الناعمة التي تناسب مهنة التدريس، ويحتاج الطالب المعلم إليها؛ لتحقيق الفعالية في العملية التعليمة، ولتعينه على تحمل ضغوط المهنة في المستقبل، والتواصل الجيد مع التلاميذ والزملاء في بيئة المدرسة، هي: التفكير الناقد، المرونة، إدارة الوقت، الاتصال الفعال، التعامل بأسلوب مناسب مع المتعلمين، القيادة، القدرة على العمل ضمن فريق، واتخاذ القرار، والحل الإبداعي للمشكلات، والتخطيط الجيد، وضبط النفس، والتأثير والإقناع، والثقة بالنفس، الالتزام بأخلاقيات العمل، إدارة الغضب، ولزامًا على الطلاب شعبة اللغة العربية تعزيز مهاراتهم الشخصية، خاصة وأن المهارات الناعمة سمات وقدرات شخصية يمكن تعلمها واكتسابها، فالمعلم المتميز يعد نفسه ليكون قائدًا للموقف التعليمي، ويهيئ الظروف

المادية والنفسية لتعلم تلاميذه، وتوجيههم إلى العلم النافع والسلوك المعرفي الصحيح، فيعمل على استغلال قدراته، وتطوير استعداده، وتنمية مواهبه، والتزود المستمر بالمهارات اللازمة لأداء مهنته بكفاءة عالية.

كما تحتاج طبيعة مادة اللغة العربية من معلميها أن يمتلكوا بعض القدرات التي تساعدهم على استخدامها بالشكل الأمثل، فهي تحتاج معلمين يتمتعون بحصيلة لغوية، ولديهم القدرة على الاستماع للتواصل الجيد والفعال مع الآخرين؛ لإقناعهم والتفاوض معهم، كما أن اللغة اجتماعية وتحتاج في ممارستها إلى جماعة؛ لذا فهم بحاجة إلى مهارات العمل ضمن الفريق، وهم مطالبون بأن يفكروا قبل التحدث فيما سيقولون لذا هم بحاجة إلى التفكير الناقد، والقدرة على حل المشكلات، وهناك العديد والعديد من المهارات الناعمة التي يحتاج إليها الطلاب شعبة اللغة العربية لتحقيق الفعالية في التدريس، وتمكنهم من الإدارة الجيدة للصف، في بيئة صفية حوارية تفاعلية مملوءة بالود، قائمة على العلاقات الإنسانية والاجتماعية.

ثانياً: التربية العملية ومشكلاتها من وجهة نظر طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية:

لقد تم تناول مفهوم التربية العملية، أهميتها، خصائصها، أنواعها، مشكلاتها، وفيما يلي تفصيل ذلك:

١-مفهوم التربية العملية:

لقد تعددت مصطلحات ومفاهيم التربويين للتربية العملية، فأطلقوا عليها تسميات عدة منها: التدريب الميداني، والتطبيق العملي، والإعداد قبل الخدمة، والتربية الميدانية، والتطبيقات التربوية، والتطبيقات المسلكية، لكن مسمى التربية العملية هو الأكثر شيوعًا، ومهما تعددت المسميات إلا أن مفهوم التربية العملية ينحصر في كونها عملية تربوية منظمة هادفة تتيح لطلاب كليات التربية من خلال مجموعة من الأنشطة والفعاليات تطبيق المفاهيم والمبادئ والنظريات التربوية تطبيقًا سلوكيًا من خلال الاحتكاك المباشر

بالبيئة المدرسية في مدة زمنية محددة وتحت إشراف من الكلية والمدرسة؛ لإكسابهم الكفايات التربوية المطلوبة بعد التخرج واللازمة لمهنة التدريس.

وقد عرفتها جميلة علي وضو أحمد (٢٠١٩، ٢٥٨) بأنها تطبيق ميداني لكل ما اكتسبه الطالب من معارف ونظريات تربوية، ومهارات التدريس المتعددة واستخدام الوسائل التعليمية، تطبيقًا عمليًا يكسبه خبرات حقيقية بالإضافة إلى المشاركة الفعالة في الأنشطة التربوية، ثم يخضع الطالب لمعايير موضوعية في التقويم، ويعتبر نجاحه فيها شرطًا لتخرجه كمعلم. وعرفها سالم علي (٢٠٢٠، ٢٦٢) بأنها المختبر الميداني لتطبيق مبادئ التدريس، وتدريب الطالب على ممارسة مهارات التدريس، واكتساب أخلاقيات مهنة التدريس. وتعرفها فوزية محمد وفهيمة الطيب (٢٠٢١، ٢٢٧) بأنها العملية التي يتم من خلالها تدريب طلبة كلية التربية على التدريس في الصفوف الدراسية، تحت إشراف عضو هيئة التدريس لكسب المهارات التدريسية وتطبيق المبادئ والنظريات التربوية بطريقة مهنية وفي ميدانها الطبيعي داخل المدرسة.

ويرى عيسى حسن ورمضان حسن (٢٠٢٢، ١٩٤) أن التربية العملية: برنامج تقدمه كليات التربية لطلابها قبل التخرج للاستفادة منه في تطوير خبرتهم بمجال التدريس عمليًا، وتطبيق كل ما تعلموه خلال دراستهم بالكلية من مهارات تربوية وأكاديمية عمليًا بالمدرسة. كما تعرفها هنية عبد الغني وريم علي(٢٠٢٣، ١٧٧) بأنها مرحلة من التدريب العملي التي يجب أن يمر بها كل الطلاب في جميع أقسام كليات التربية قبل التخرج، حيث يقوم الطلاب في هذه المرحلة بزيارة المدارس لتطوير مهاراتهم من ناحية إعداد الدروس والعروض والتقويم. وتذكر منيرة محمد (٢٠٢٣، ٦٥) بأنه برنامج تدريبي يقوم به الطلاب بعد إنهاء المقررات النظرية يسهم في تطبيق ما تم دراسته عمليًا في المدارس. وتعرفها هلالة بنت براك (٢٠٢٤، ٦٠) بأنها خبرة تربوية ميدانية هادفة مبنية على خطوات عملية، تضع الطالب في محك الممارسات الفعلية الافتراضية للعمليات التربوية

والتعليمية والإدارية من خلال التطبيق وتحت إشراف عملي وعلمي من ذوي الاختصاصات التربوية والعلمية والعملية في الميدان التربوي.

وبناء على ما تقدم يمكن القول بأن التربية العملية تشكل مرحلة مهمة في إعداد طلاب كليات التربية وتأهيلهم للمهنة، فهي تطبيق فعلي وميداني لكل ما اكتسبه الطالب من معارف واتجاهات ومهارات، وكل ما تعلمه بشكل نظري في الكلية تطبيقًا عمليًا في إحدى المدارس قبل التخرج، وهي توفر له فرصة جيدة لتكامل المعرفة الأكاديمية في مجال التخصص، والمعرفة التربوية المهنية، وتعرف بأنها فترة تدريب موجهة لمدة يوم واحد في الأسبوع بواقع أربع ساعات أسبوعيًا، يقضيها الطالب أثناء دراسته بالفرقتين الثالثة والرابعة في مدرسة معينة، تحددها الكلية تحت توجيه وإرشاد من أعضاء هيئة التدريس بالكلية والمدرسة، ويتم فيها تطبيق ما تعلمه الطالب من مقررات نظرية تطبيقًا عمليًا، حيث تتم ممارسة مهنة التدريس بصورة واقعية.

٢-أهداف التربية العملية:

تمثل التربية العملية الجانب العملي والميداني في إعداد طالب كلية التربية لمهنة التدريس، وبصورة أكثر تحديدًا فإن برنامج التربية العملية يهدف إلى إتاحة الفرص أمام الطالب لتحقيق مجموعة من الأهداف. ويذكر مجدي محمد (٢٠٢١، ١٤٠) أن التربية العملية تهدف إلى إتاحة الفرصة لطلاب التدريب لممارسة التدريس الفعلي بمدارس التدريب، ومشاركة الطلاب المعلمين في المسئوليات المختلفة وفي النشاط اليومي بالمدارس، وتنمية الصفات الإيجابية لمهنة التدريس لدى الطلاب مثل: الحماس والصبر وحسن التعامل، وتعرف الطالب على المشكلات المختلفة التي تصادفه بالمدرسة واتخاذ القرارات المناسبة لمواجهتها.

ويذكر عبد الله أحمد وعلاء الدين محمد (٢٠٢٣، ١١٩٦) أن التربية العملية تحقق جملة من الأهداف منها أنها:

- توفر للطالب فرصة مشاهدة واقع الممارسة التربوية المهنية، من خلال تواجده في المدرسة، وحضوره لحصص يقوم فيها المعلم المكلف بعملية التدريس.

- تتيح الفرصة للطالب ليطبق الخبرات التربوية النظرية التي اكتسبها أثناء دراسته الأكاديمية، وتقويمها في سياق عملي حقيقي.
- تكسب الطالب كفايات المعلم الناجح، من خلال الممارسة العملية.
- تعرف الطالب على واقع البيئة المدرسية، وكيفية التعامل معها.
- تنمي الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس، بإقناع الطالب أن العملية التعليمية عملية هادفة، ومنظمة.

وبناء على ما تقدم يمكن حصر أهم أهداف التربية العملية في:

- إكساب الطلاب مهارات ضرورية وخبرات واتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس.
- تنمية الشخصية المهنية للطالب، وتأهيله نفسيًا وتربويًا للقيام بمسئولياته بعد التخرج.
- إكساب الطالب القدرة على مواجهة التلاميذ داخل الفصل، والتعامل معهم.
- إفساح المجال للطالب كي يثبت قدرته على التدريس.
- إكساب الطالب مهارة التخطيط اليومي للمواد الدراسية.
- تبصير الطالب بإستراتيجيات تقويم أدائه وكفاياته تقويمًا ذاتيًا.
- تمكين الطالب من تحليل المقررات الدراسية، والتعرف عليها في المرحلة التي يتدرب فيها.
- استكشاف الطالب للمشكلات الطارئة التي قد تواجهه مستقبلًا، وكيفية التصدي لها.
- السماح للطالب بالتعرف على أخلاقيات المهنة والالتزام بها.
- إتاحة الفرصة للطالب للتعرف على البيئة المدرسية، وسلوكيات التلاميذ.
- مساعدة الطالب في اكتشاف قدراته وإمكاناته التدريسية.
- تكوين الطالب علاقات اجتماعية طيبة مع إدارة المدرسة والمشرفين والزملاء والتلاميذ.
- تعويد الطالب القدرة على ضبط الصف وإدارته بشكل جيد.
- تقبل الطالب النقد من المشرف والزملاء لتحسين نقاط ضعفه والتزود من المهارات المطلوبة.

٣- أهمية التربية العملية:

تمثل التربية العملية حجر الزاوية في تأهيل الطالب المعلم، وهي جزء لا يتجزأ من الإعداد التربوي له، بل الأساس الذي يبنى عليه إعداده أكاديميًا ومهنيًا؛ لأنها البوصلة التي توجه أداء الطالب وتحسن من مهاراته التدريسية، وهي البوتقة التي تتجمع فيها ما اكتسبه من معلومات ومبادئ ومفاهيم ونظريات ومهارات بمختلف المقررات الأكاديمية والتربوية، وتمتزج مع بعضها البعض لتكسبه سلوكًا مهنيًا تربويًا متكاملًا، كما تسهم التربية العملية بما تتضمنه من أنشطة في إكساب الطالب المعلومات والمهارات والاتجاهات اللازمة ليصبح معلمًا فاعلًا في المستقبل؛ لأنها المجال الحقيقي لإكسابه الخبرات التي تساعده على تكوين شخصيته، فضلًا عن تكوين علاقات اجتماعية تساعده على إدراك مسئوليات العمل.

ويذكر (Vong& Kaewurai, 2017, 89) أن التربية العملية تنمي القدرة على التفكير الاستكشافي، التحليلي، الاستدلالي، الاستنتاجي، والتقييمي كمهارات أساسية للتفكير الناقد. وتشير منيرة محمد (٢٠٢٣، ٧٢) إلى أن للتدريب الميداني في كليات التربية فوائد تتمثل في: صقل المهارات المعرفية والعملية التي درسوها في المقررات النظرية طول فترة إعدادهم بالكلية، وتعتبر تجربة التدريب الميداني من خلال برنامج التربية العملية تجربة إيجابية خاصة بعد الانتهاء من الإعداد الأكاديمي لمسايرة التطورات المستقبلية التي يتطلبها سوق العمل تحت إرشاد موجه من المديرين والمدربين المختصين.

أما محمد بن مبارك (٢٠٢٢، ٧٧٦) أشار إلى أهمية التربية العملية في: تعريف الطالب بالمهام المطلوبة منه أثناء التربية العملية، وتهيئة الفرصة أمامه لتحويل معارفه النظرية إلى مواقف عملية، وإتاحة الفرصة له للتكيف مع المواقف الإدارية المختلفة، ومساعدته في تكوين اتجاهات وميول إيجابية نحو المهنة، وتشجيع الطالب على مواجهة المشكلات التي تعترض طريقه أثناء التدريب الميداني وتحفيزه على التفكير لحلها، ومنحه

الفرصة للتعرف على أنماط السلوك المختلفة لدى المتعاملين معه وطرق تفكيرهم وميولهم، وتوفير فرصة أمامه لمشاهدة بعض الدروس النموذجية التي يقدمها معلمون من ذوي الخبرة.

ومما سبق تبرز أهمية التربية العملية للطلاب المعلمين في أنها الميدان الحقيقي الذي من خلاله:

- تتاح الفرص لطلاب كليات التربية لتطبيق ما تعلموه نظريًا من خلال معايشة جو المدرسة، فهي حلقة الوصل بين الجانب الأكاديمي والجانب التربوي.
- إكساب الطلاب المهارات اللازمة لتدريس مادة التخصص.
- صقل شخصية الطالب وإكسابه الثقة في النفس والقدرة على التعامل مع التلاميذ والزملاء.
- تنمية مهارات الطالب في التفاعل والتواصل مع التلاميذ.
- غرس اتجاهات إيجابية في الطلاب نحو مهنة التدريس.
- مساعدة الطالب على تشخيص جوانب القوة ودعمها، ومواطن الضعف بإيجاد حلول تربوية لها.
- إزالة الكثير من المخاوف التي تراود الطالب قبل قيامه بالتدريس.
- المساعدة على التكيف ومواجهة المشكلات الطارئة التي تحتاج إلى التصرف السليم تجاهها.

٤- مراحل التربية العملية:

تتألف التربية العملية في كليات التربية من عدة مراحل منظمة ومتتابعة ذات أهداف محددة، ويلتزم الطالب بالمرور بها وفق ترتيب زمني محدد، ويجب عليه اجتياز التربية العملية بنجاح قبل تخرجه من الكلية، فقد صنفت زينب السيد (٢٠١٤، ٦٤) مراحل التربية العملية إلى ست مراحل هي:

أولًا: مرحلة الإعداد التخصصي والثقافي والمهني: وتتمثل في المقررات التربوية والنظرية والعملية التي توجه الطالب نحو مهنة التدريس، وتبدأ تلك المرحلة من بداية دخول الطالب الكلية حتى بداية التربية العملية.

ثانيًا: مرحلة التمهيد: وهي مرحلة خاصة بعملية الإعداد النفسي والتهيئة للتربية العملية، وفيها يتم توزيع الطلاب على مدارسهم وتحديد مشرفيهم، مع عقد اجتماعات أولية مع مكتب التربية العملية وإدارة الكلية؛ لتبصيرهم بماهية التربية العملية وأهميتها، والرد على استفساراتهم، وتستغرق تلك المرحلة أسبوعًا في بداية السنة الدراسية الخاصة بالتربية العملية.

ثالثًا: مرحلة المشاهدة: ويتم فيها ملاحظة الأداءات الفعلية للمعلمين وإدارة المدرسة داخل مدرسة التدريب، وترجع أهمية هذه المرحلة إلى ملاحظة الطالب لعملية التدريس وما تتضمنها من مهارات وأنشطة ووسائل وأساليب تقويم، وملاحظة البيئة المدرسية ككل، وتبدأ تلك المرحلة من بداية الفصل الدراسي الخاص بالتربية العملية لمدة أسبوعين وتمتد إلى أربعة أسابيع قبل البدء في برنامج التربية العملية.

رابعًا: مرحلة النقد: يطلب من الطلاب القيام بمشاهدة ونقد بعضهم البعض في دروس منظمة من قبل المشرف، بحيث يقوم كل طالب بتدريس حصتين على الأقل وتتم مشاهدته من قبل طالب آخر أو أكثر، ويتم النقد بموضوعية عن طريق بطاقة ملاحظة، وتعد هذه المرحلة امتدادًا لمرحلة المشاهدة.

خامسًا: مرحلة التطبيق الفعلي (فترة التربية العملية المنفصلة): وفي هذه المرحلة يكون الطالب قد تم إعداده عقليًا ونفسيًا، حيث شاهد ولاحظ البيئة المدرسية والصفية، كما أصبح أكثر تركيزًا في مرحلة النقد؛ لأنه بدأ يركز على عناصر بعينها، ثم شارك فعليًا في بعض المهام التعليمية، وتبدأ هذه المرحلة عقب مرحلة النقد وتستمر حتى نهاية فترة التربية العملية بالفصل الدراسي الثاني وتبلغ يومًا في كل أسبوع.

سادسًا: مرحلة المشاركة الفعلية (فترة التربية العملية المتصلة): هي بداية لمرحلة التطبيق الفعلي المتصل ويقوم الطالب المعلم بمشاركة زملائه والمعلمين بالمدرسة وإدارة المدرسة في بعض المهام مثل: إعداد الوسائل التعليمية، المشاركة في حفظ النظام الصفي، المشاركة في تصحيح أوراق التلاميذ، المشاركة في الأنشطة المدرسية المختلفة، وتكون لمدة أسبوع متواصل في الفصل الدراسي أو أسبوعين متواصلين من العام الدراسي.

ويذكر هاني علي وآخرون (٢٠١٩، ٥٤١- ٥٤٢) لتدريب الطلاب في التربية العملية مراحل هي:

أ- **مرحلة التدريس المصغر:** باعتبار التدريس المصغر أحد أساليب تدريب المعلمين، وأن مهارات التدريس المصغر تدعم الجانب العملي التطبيقي الذي يسهم في اكتساب الطالب مهارات التدريس، ويفضل البدء بالتدريب في مواقف مصغرة من حيث المهارات التي يتناولها التدريس والزمن وعدد الدارسين.

ب- **مرحلة المشاهدة:** ويتاح فيها للطلاب مشاهدة الأنشطة والفاعليات داخل المدرسة، وفي هذه المرحلة يكلف الطلاب بملاحظة أنشطة المعلمين وفعالياتهم الصفية في مواقف تعليمية حقيقية، ومشاهدة أداء المعلمين داخل حجرة الدراسة.

ج- **مرحلة المشاركة الفعلية:** وفيها يشارك الطلاب في تنفيذ المهمات التعليمية، حيث يتحمل هؤلاء الطلاب مسئولية التدريس الفعلي، ويقومون بالتدريس في حدود حصة أسبوعيًا ممارسين الموقف التعليمي بشكل فعلي.

وحددت فوزية محمد وفهيمة الطيب (٢٠٢١، ٢٢٩- ٢٣٠) مراحل التربية العملية في الآتي:

أ- **مرحلة المشاهدة:** تتاح فيها الفرصة للطالب ليشاهد ما حوله، وتكون في البداية المشاهدة لما هو داخل أسوار المدرسة، ثم تبدأ المشاهدة لسلوك المعلم الصفي التربوي ولسلوك المتعلمين.

ب- **مرحلة المشاركة:** تكون المشاركة جزئية لنوع محدد من الأعمال التي يقوم بها المعلمون في الصف أو في خارجه، وتكون مشاركة الطالب بشكل مستقل، أو بإشراف أو بمساعدة المعلم المتعاون، وتكون المشاركة إما عشوائية ودون تخطيط وأهداف واضحة للطالب، وإما مخططة لتحقيق أهداف محددة سلفًا، وتعد المشاركة المخططة أفضل من العشوائية.

ج- **مرحلة الممارسة:** تسمى مرحلة التطبيق العملي بمرحلة الممارسة، ويقوم بها الطالب دون إشراف مباشر من المعلم أو المدير.

ومن العرض السابق يتضح أن لكل كلية من كليات التربية مراحلها المختلفة في تنفيذ التربية العملية؛ وذلك تبعًا للوائح التي يضعها قسم المناهج وطرق التدريس، إلا أنها تتفق جميعها في نفس الهدف، وهو إعداد المعلمين إعدادًا جيدًا لممارسة مهامهم التدريسية مباشرة بعد التخرج، من خلال ربط النظرية بالتطبيق، وهناك مرحلتين أساسيتين يتم خلالهما تنفيذ برنامج التربية العملية هما:

- **مرحلة المشاهدة:** ويقصد بالمشاهدة ملاحظة كل ما يجري في الموقف التعليمي ملاحظة دقيقة، والمشاهدة تعد خطوة أولى لدمج الطالب في الحياة المدرسية، واطلاعه على ممارسات معلمي المادة مع التلاميذ داخل الفصل، وما يمكنه القيام به خارج الفصل، وتسبق مرحلة المشاهدة مرحلة التطبيق وتستمر أيضًا أثنائها، حيث يشاهد الطالب أداء زملائه وينتقدهم فيما قدموا.
- **مرحلة التطبيق العملي:** يمارس الطالب في هذه المرحلة بشكل عملي ما تعلمه نظريًا من مبادئ علمية وطرائق تدريسية؛ حيث يكلفه المشرف بالقيام بشرح بعض الدروس للتلاميذ، مستخدمًا الأنشطة والأساليب والإستراتيجيات المختلفة التي تعلمها نظريًا وإمكانية تطبيقها على الواقع العملي.

٥-مشكلات التربية العملية: أسبابها وسبل مواجهتها:

تعد مشكلات التربية العملية معوقات تحول دون تمكن الطالب من الأداء الجيد خلال فترة التربية العملية، وقد استدل الباحثون على وجود مجموعة من الصعوبات والمشكلات التي تواجه الطلاب أثناء التدريب الميداني، وهي مشكلات كثيرة ولا تنتهي لارتباطها بجوانب متعددة منها: جوانب بشرية ومادية، وقد اهتم الباحثون بتحديد تلك الصعوبات والمشكلات التي تعيق تنفيذ برنامج التربية العملية. فأظهرت نتائج دراسة (Ganal, et al., 2015) أهم الصعوبات التي واجهت الطلاب في التربية العملية، وتمركزت في: المشكلات النفسية نتيجة بعدهم عن الأسرة، وصعوبة إدارة الفصل، وصعوبة تعاون المدرسين معهم في المدرسة، ونقص الوسائل والمعينات التدريسية، وعدم تعاون الإدارة المدرسية معهم. كما كشفت دراسة منير حسن (٢٠١٧، ٢٦) عن المشكلات التي تواجه طلاب كليات التربية، ومنها: ما يتعلق بتنظيم برنامج التربية العملية، وعملية الإشراف التربوي، وإدارة المدرسة المتعاونة، والمعلم المتعاون، وقد تعوق هذه المشكلات تحقيق التربية العملية للأهداف المرجوة منها أو تحد من فاعليتها.

وصنفت عواطف محمود وهدى فضل الله (٢٠٢٣، ١٢٩) معوقات التربية العملية في:

- **معوقات أكاديمية، وتشمل:** عدم عقد اجتماعات للطالب لشرح أهداف التدريب الميداني، وقلة خبرة الطالب في إعداد وتصميم الوسائل، وعدم توضيح مهام المشرف للطالب، وعدم تدريبه على التدريس المصغر.
- **معوقات إدارية، وتشمل:** عدم إعطاء التغذية الراجعة للطالب، وعدم تعاون إدارة المدرسة مع الطالب، وعدم مشاركة الطالب في الأنشطة المنهجية، وتكليف الطالب بأعمال إضافية داخل المدرسة.

ومن خلال استقراء الأدبيات والدراسات السابقة يتضح أن المشكلات والمعوقات التي تواجه الطلاب بكليات التربية وتحول دون تحقيق التربية العملية لأهدافها كثيرة

ومتنوعة، وأنها تمثل حجر عثرة أمام الطلاب أثناء ممارستهم للتربية العملية، وأنها تحددت في: مشكلات تتعلق بالإشراف التربوي، مشكلات تتعلق بتنظيم برنامج التربية العملية، مشكلات تتعلق بإدارة المدرسة، مشكلات تتعلق بالطالب المعلم، مشكلات تتعلق بتلاميذ الفصل، ومشكلات تتعلق بإمكانات المدرسة.

ويمثل تحديد المشكلات التي تواجه الطالب أثناء فترة التربية العملية الخطوة الأولى للإصلاح، ومن ثم الارتقاء بمستوى أداء الطالب إلى أعلى المستويات، وقد تكون بعض هذه المشكلات بسيطة يمكن تجاوزها، وقد يكون البعض الآخر أكثر شدة ويحتاج من القائمين على البرنامج اهتمامًا كبيرًا بها؛ لتحديدها وتشخيصها ووضع الحلول المناسبة لمواجهتها؛ من أجل الارتقاء بمستوى الطلاب نحو الأفضل، فقد اهتم البحث الحالي بالمشكلات المتعلقة بالطلاب فقط، والتي تؤثر على أدائهم المستقبلي للمهنة، وتم تصنيفها إلى:

أ- **مشكلات مرتبطة بالجانب الاجتماعي،** وتتعلق بفقدان الطالب لقدرته على التواصل مع التلاميذ والزملاء والمشرفين، وعدم تقبله القيام بالتدريس لجنس يخالف جنسه، وانصراف التلاميذ عن التفاعل معه أثناء شرحه للدروس، وقلة احترام التلاميذ له، وقلة امتلاكه للمهارات المناسبة للتعامل مع المواقف الصعبة في الحصة، والتآمر المتعمد من قبل بعض التلاميذ في حصص التربية العملية لكونه لازال طالبًا وليس معلمًا.

ب- **مشكلات مرتبطة بالجانب النفسي،** وتتعلق بمشاعر القلق من التدريس، والخوف من مواجهة التلاميذ، وارتباك الطالب عند دخول المشرف لحضور الحصة، والتلعثم أثناء الشرح أمام التلاميذ، والشعور بالحرج عند توجيه التلاميذ سؤالًا غير متوقع له، والشعور بالحرج عند توجيه المشرف النقد للطالب أمام زملائه.

ج- **مشكلات مرتبطة بالجانب التنظيمي للبيئة الصفية،** وتتعلق بعدم قدرة الطالب على ضبط الصف، وصعوبة التعامل مع الأعداد الكبيرة من التلاميذ داخل الصف،

والضعف في تنظيم واستثمار وقت الحصة، وصعوبة إنهاء الدرس في الوقت المحدد، وانتشار الفوضى بين التلاميذ داخل الفصل، وعدم القدرة على تنظيم العمل الطلابي، وافتقار القدرة على ترتيب السبورة بالشكل المناسب.

د- **مشكلات مرتبطة بالجانب المهني:** مثل ضعف التفاعل الصفي، وفقدان القدرة على الإعداد الجيد للدرس، وصعوبة تهيئة بيئة صفية مناسبة تثير اهتمام التلاميذ، وصعوبة صياغة أسئلة تثير التفكير، وصعوبة تنظيم أنشطة منهجية لا صفية، وعدم التمكن من صياغة الأهداف السلوكية، والصعوبة في اختيار طريقة للتدريس تناسب أهداف الدرس وتناسب المتعلمين، وعدم صياغة أسئلة متنوعة المستويات، وصعوبة التعامل مع الفروق الفردية بين التلاميذ، وعدم دراسة منهج اللغة العربية المدرسي بالكلية، وعدم القدرة على تحفيز التلاميذ، وافتقاد القدرة على تطبيق الأساليب التربوية الحديثة، وضعف توظيف الأمثلة المناسبة في الحصة، وعدم غلق الحصة بالشكل المناسب، وصعوبة التعامل مع التلاميذ بطيىء التعلم.

وترجع أسباب مشكلات التربية العملية إلى: أن الطالب عندما يكلف بالذهاب إلى المدرسة في فترة التربية العملية لمزاولة مهنة التدريس، يجد اختلافًا كبيرًا بين ما تعلمه في الكلية والواقع التعليمي، فيشعر بالإحباط، وفقد الدافعية لمهنة التدريس؛ نتيجة لعدم وضوح التعليمات والمهام الواجب القيام بها من قبل القائمين على برنامج التربية العملية، وعدم إعطائهم الفرصة المناسبة للتدرب على مهارات التدريس قبل النزول للميدان، فالطالب لم يكتسب المهارات الأكاديمية والتدريسية بإتقان قبل ذهابه إلى مدارس التربية العملية، بالإضافة إلى قصر الفترة الزمنية لتطبيق الطالب لما تعلمه في الكلية من مبادئ وأسس ونظريات ومهارات وطرق حديثة في عملية التدريس.

ولعل السبيل لمواجهة تلك المشكلات التي تظهر في فترة التربية العملية الاهتمام عند إعداد الطالب في الجانب الأكاديمي بالمعارف والمعلومات التي لها علاقة مباشرة بالمنهج المدرسي حتى لا يكون إعداد الطالب المعلم بمعزل عما يتم تدريسه في المدرسة،

وحتى لا يستشعر أن هناك فجوة بين ما يمارسه وما تم إعداده به، كما ينبغي التوسع في ممارسة المهارات الناعمة والصلبة بشكل عملي باستخدام طرق حديثة وإستراتيجيات متنوعة تزيد من دافعية الطلاب للتعلم واكتسابهم تلك المهارات بصورة فاعلة، من خلال وضع الطلاب في مواقف أو سيناريوهات تتضمن مجموعة من المشكلات الحقيقية والمستمدة من العالم الحقيقي، ويطلب منهم تطبيق المعارف والمعلومات، وممارسة المهارات المتنوعة ذات الصلة بالموقف في صورة تعاونية، وتوظيف ما تعلموه من سيناريوهات أخرى، ومن ثم تحسين مستوى استجاباتهم وكفاياتهم في التعامل مع المشكلات التي سيوجهونها في حياتهم المهنية المستقبلية بصفة عامة، وفي التربية العملية بصفة خاصة.

ثالثاً -التعلم المرتكز إلى السيناريو:

ألقي الضوء على مفهومه، مكوناته، خصائصه، أنواعه، وفقًا لما يلي:

١- مفهوم التعلم المرتكز إلى السيناريو:

يرمز للتعلم المرتكز إلى السيناريو بالرمز (SBL)، فهو اختصار لـ Scenario Based Learning، ويعد التعلم المرتكز إلى السيناريو أحد المداخل الحديثة في التدريس. وبالنظر إلى كلمة سيناريو تجدها لفظة مترجمة من اللغة الإيطالية، وهي مشتقة من كلمة سينا Scena وتعني المشهد، وقد استخدم في مجالات مختلفة أكثرها شيوعًا السينما والمسرح وأخيرًا في مجال التعليم والتدريس (أمل أنور وهناء عبد الحميد، ٢٠٢٠، ١٦٦). ويتكون السيناريو التعليمي من أربعة مكونات وهي: (A,B,G,E) وتشير "A" إلى الجهات أو الأشخاص الفاعلين أو المنفذين للسيناريو Actors وهم في العادة الطلاب أو المدرس، وتشير "B" إلى مجموعة المعلومات الأساسية Background Information، في حين تشير "G" إلى مجموعة من الأهداف Goals، وتشير "E" إلى مجموعة من الأحداث Events (فايز محمد، ٢٠١٩، ٥٤٠) . ويتم إعداد

السيناريوهات بالتخطيط المسبق من المعلم؛ لمعالجة جوانب مختلفة من الموضوع دون أن يكون هناك تكرار، ولتحقيق مجموعة من الأهداف المختلفة.

وقد ظهر مفهوم التعلم المرتكز إلى السيناريو في صورته التعليمية في أواخر الثمانينيات على يد Roger Schank أحد خبراء الذكاء الاصطناعي وأستاذ علوم الكمبيوتر وعلم النفس، حيث تحول اهتمام روجر Roger من الذكاء الاصطناعي إلى التعليم، عندما وجد أن الطريقة التي يتم بها تدريس الطلاب في المدرسة تتناقض مع الطريقة الطبيعية التي يفكر بها الناس ويتعلمون بها، فدعا إلى إنشاء بيئات غامرة وحقيقية للمتعلمين تعكس تطبيقات العالم الحقيقي، من خلال العمل في سياقات تتمحور حول القصة أو السيناريو، والسماح للمتعلمين والمعلمين بارتكاب الأخطاء في بيئة تعليمية آمنة مع تصويبها، كما قام بتأسيس شركة متخصصة Socratic Arts التي قامت بتصميم وتنفيذ مبادئ التعلم المرتكز إلى السيناريو والتعلم بالممارسة في بعض المدارس والجامعات، وقامت الشركة بالعديد من عمليات المحاكاة للمعلمين مدعومة بالقصص والسيناريوهات التنبؤية التي قد تحدث داخل الفصول (Edge,2022, 2).

ويستند التعلم المرتكز إلى السيناريو على نظرية التعلم البنائي التي تركز على ربط الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة، ويحدث التعلم من خلال الأنشطة التي يشارك في ممارستها المتعلم، حيث يتم وضعه في سيناريو حقيقي يمكنه من اكتساب المعرفة والمهارات. ويذكر (Marshall & Leslie, 2016, 10) أن التعلم المرتكز إلى السيناريو يسد الفجوة بين النظرية والتطبيق؛ لأنه يعتمد على توفير مواقف تعليمية تجريبية تتضمن مشكلات العالم الحقيقي بشكل منظم، كما تسمح للمتعلمين بتطبيق معارفهم ومهاراتهم لحل المشكلات والتحديات التي تواجههم بشكل تعاوني وفي بيئة آمنة، مما يحقق التعلم النشط، وإتقان المهارات ذات الصلة، وتعمق تعلم المتعلمين. بينما تعرفه هبة فؤاد وأماني محمد (٢٠٢٢، ١١٧) بأنه أحد أهم المداخل الحديثة في التدريس القائم على مدخل السياق التعليمي، ويستند إلى نظرية التعلم الموقفي التي تركز على أهمية التعلم في

السياقات الحقيقية من خلال سيناريوهات مرتبطة بالحياة الواقعية، التي يمكن أن تسهم في تطور وتحسين تعلم المتعلمين، كما أنه يحسن التعلم ذي المعنى. ويعرفه بليغ حمدي (٢٠٢٣، ٥٠٧) بأنه مدخل منظومي لإحداث عملية التعلم واكتساب المهارات التدريسية التأملية، يرتكز على الأنشطة الموقفية والسياقات الحقيقية التي تتضمن عدة قضايا وتحديات تدريسية، ويعتمد على ربط المعتقدات الذهنية النظرية بالتطبيق الفعلي من خلال مراجعتها وتأملها وتحليلها، بهدف تنمية مهارات الأداء التدريسي التأملي والكتابة التفسيرية للطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية بكلية التربية.

يتضح مما سبق تعدد واختلاف تعريفات الباحثين للتعلم المرتكز إلى السيناريو، إلا أنهم جميعًا يؤكدون على مشاركة المتعلمين بإيجابية في ممارسة المهام في فرق تعاونية مع زملائهم من خلال استخدام سيناريوهات تتضمن مواقف حقيقية، تسمح لهم بتطبيق المعارف والمهارات، وتعرفه الباحثة بأنه نموذج تعليمي يمكن طلاب شعبة اللغة العربية من ممارسة مجموعة من المهام والأنشطة التعاونية في مواقف أو سيناريوهات تعبر عن مشكلات واقعية يعانون منها أثناء ممارستهم للتربية العملية؛ مع تزويدهم بالمهارات الناعمة للتعامل بنجاح مع تلك المشكلات التي تواجههم؛ ولتحسين أدائهم ومساعدتهم على التكيف مع حياتهم المهنية المستقبلية.

٢- خصائص التعلم المرتكز إلى السيناريو:

يتسم التعلم المرتكز إلى السيناريو بعدة خصائص تجعله يزيد من رغبة المتعلم في التعلم، ويخرج العملية التعليمية عن سياقها التقليدي. وقد ذكرت بدرية سعد (٢٠٢١، ٧١٦) أن هناك العديد من الخصائص للتعلم المرتكز إلى السيناريو من أهمها: قدرته على استكشاف النتائج والآثار المحتملة للخيارات والسياسات، ودعم عملية اتخاذ القرار الإستراتيجي للمستقبل، وزيادة الثقة في خيارات المستقبل، ودراسة العواقب المحتملة لعدم اليقين من المستقبل، وتكون السيناريوهات واضحة ومتميزة من بعضها البعض، لتوسيع نطاق الفرص والخيارات المتاحة، وتميزه بالتناسق بين مكوناته، وسهل الفهم بحيث يمكن

إحداث أي تعديل للسلوك، وترتيب الأولويات، وتسهيل المقارنات واستخلاص النتائج، ولا يكون خياليًا بل واقعيًا معقولًا ومنطقيًا في كل نقطة من المسار، بداية من الوضع الابتدائي حتى الوضع المستقبلي، وتوفير مجموعة واسعة من الخيارات المستقبلية، وتحليلها من خلال تفكير متفتح. وبناء عليه فالتعلم المرتكز إلى السيناريو يتسم بأنه يساعد على:

- إتاحة مواقف افتراضية، حيث يعرض الطلاب لمواقف افتراضية مستمدة من الممارسة الفعلية.
- يكلف الطلاب بالانغماس في الموقف والعمل على حل المشكلة.
- يتيح الفرصة للطلاب للتدرب على مهارات الحياة التي سيحتاجونها للعمل بنجاح في المستقبل.
- يحفز الطلاب على المشاركة في الأدوار والمهام المطلوبة.
- يكسب الطلاب الخبرة والفهم الذي يمكن تطبيقه في مواقف مستقبلية مشابهة.
- استكشاف النتائج واستخلاصها بشكل واقعي ومعقول.

٣- مبادئ التعلم المرتكز إلى السيناريو:

يستند التعلم المرتكز إلى السيناريو إلى مجموعة من المبادئ الأساسية التي تعتمد على النظرية البنائية، أوجزها (Strachan, 2013, 198) فيما يلي:

- **التعلم القائم على المهام:** حيث يتم منح المتعلمين فرصًا لممارسة العلم وعملياته ومهاراته من خلال مواقف حقيقية وأنشطة عملية.
- **مدى الاحتمالات:** وفيه يكتشف الطلاب علاقات جديدة، ويفرضون العديد من الاحتمالات، ثم يقدمون الحلول البديلة التي يمكن أن تكون مناسبة وممكنة لسيناريوهات جديدة لحل القضية أو المشكلة.
- **التداول:** يتشارك المتعلمون من خلال مجموعات ديمقراطية لمناقشة قضايا وموضوعات حقيقية، بهدف الوصول إلى توافق في الآراء، وتوجيه عملية صنع القرار.

- **التعلم الحقيقي:** يتعلم الطلاب من خلال مواقف تتضمن مشكلات حقيقية مرتبطة بحياتهم، وتتاح لهم الفرصة لممارسة أنشطة أصيلة، واكتساب خبرات متعددة، وتبادل وجهات النظر، وهذا يتم تحت إشراف وتوجيه المعلم، كما يقدم لهم المساعدات المتنوعة التي تسمح لهم بالتعاون مع زملائهم لزيادة قدرتهم على التعامل مع السيناريوهات القائمة على حل المشكلات.
- **طريقة الحالة:** يتم تشجيع المتعلمين على المشاركة في مواقف واقعية وحقيقية ومناقشتها، حيث يشكل كل موقف حالة يقوم فيه المتعلمون بحل المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة، ولكي يحقق الطلاب الأهداف المطلوبة منهم يقومون بمجموعة من الإجراءات تتمثل في: تحديد المشكلة، وصياغتها في إطار محدد، واقتراح الحلول البديلة والتفكير فيها، وتبادل الأفكار حول الحل الأنسب، ثم الموافقة عليه.
- **الانخراط النشط والبحث التخيلي:** حيث يندمج ويتفاعل المتعلمين في مجموعات لمشاركة الآراء والمعلومات مع بعضهم البعض، وإنتاج أفكار جديدة قد تساعد في حل المشكلات.

٤- أنواع سيناريوهات التعلم:

حدد الباحثون أربعة نماذج رئيسة لسيناريوهات التعلم، فقد ذكر (Paige & Lloyd, 2016, 269) أنها تتمثل في:

- **السيناريوهات القائمة على المهارات:** والتي تتطلب من المتعلمين إظهار معارفهم علميًا من خلال إنتاج أو تنفيذ مجموعة من الإجراءات والمهارات.
- **السيناريوهات القائمة على القضايا:** وفيها يمارس المتعلمين الاستكشاف، والمناقشة ومهارات التفاوض، وإبداء الرأي ووجهات النظر حول موضوعات وقضايا العالم الحقيقي وتبريرها.

- **السيناريوهات التخمينية:** وفيها يسمح للمتعلمين بإبداء الرأي وتكوين الفرضيات حول مجموعة من الأحداث الماضية أو الحالية أو المستقبلية من المعلومات المعطاة التي تم البحث عنها.
- **السيناريوهات القائمة على حل المشكلات:** وفيها يقوم المتعلمون بالبحث عن المعلومات والبدائل، والتحقق من الاحتمالات، وتقييم العواقب، والتوصل إلى حلول واستنتاجات.

كما ذكر فايز محمد (٢٠١٩، ٥٤١)، أمل أنور وهبة عبد الحميد (٢٠٢٠، ١٦٨) أن سيناريوهات التعلم تشمل: السيناريو القائم على المهارات، السيناريو القائم على حل المشكلات، السيناريو المستند إلى القضايا، والسيناريوهات القائمة على التأمل. وكذلك حصرتها بدرية سعد (٢٠٢١، ٧٢١) في: السيناريوهات القائمة على المهارات لإثبات المهارات والمعرفة المكتسبة؛ والسيناريوهات القائمة على حل المشكلات لتحسين المهارات المكتسبة وتحديد ومتابعة المشكلات؛ والسيناريوهات القائمة على المناقشة ذات الصلة بالقضايا المهنية؛ وسيناريوهات تطبيق المعرفة على المواقف المهنية الافتراضية.

وقد استعانت الباحثة بالسيناريو القائم على المهارات، والقائم على حل المشكلات، والقائم على دراسة الحالة، والقائم على التأمل، من أجل تحقيق أهداف البحث.

٥- العناصر الأساسية للتعلم المرتكز إلى السيناريو:

يشير بليغ حمدي (٢٠٢٣، ٥٢٧) أن التعلم المرتكز إلى السيناريو عبارة عن قصة تتضمن محتوى تعليميًا موجهًا ومقصودًا يتم تقديمه بعناية، ويتصل بالمعلومات والحقائق ذات الصلة بتخصص المتعلم. ولما كان التعلم المرتكز إلى السيناريو يعتمد على وضع المتعلم في سيناريو يؤثر على قراراته، حتى يتمكن من اكتساب المعرفة والمهارات كما في مواقف الحياة الحقيقية، تطلب ذلك تفاعلًا ونشاطًا من المتعلم في بيئة

التعلم. وحدد (Stewart, 2016) مجموعة من العناصر يستند إليها التعلم المرتكز إلى السيناريو، هي:

- **القصة:** فالسيناريوهات قصص غير تقليدية تتضمن تحديات ومشكلات، وعادة ما تكون هذه السيناريوهات غير مكتملة؛ لأن عدم اكتمالها يكون محفزًا للمتعلمين للمشاركة والتفاعل معها.
- **الواقعية:** يجب أن تكون سيناريوهات التعلم تحاكي مواقف ولقطات من تجارب الحياة الواقعية التي يمكن نسخها أو إعادة بنائها، لتفترض وضعًا محددًا في العالم الحقيقي.
- **الزمن:** يمكن أن تحدث سيناريوهات التعلم في أي وقت (الماضي، الحاضر، أو المستقبل)، وبالمثل يمكن أن تحدث سيناريوهات التعلم في أي مكان، يمكن أن يقدم فرص غير محدودة للمتعلمين للعمل عبر مسافات بعيدة ولكن في نفس الوقت.
- **المشاركة:** تدعو سيناريوهات التعلم المتعلمين إلى المشاركة في المواقف التي تتضمن وجهات نظر مختلفة، كما أنها تشجعهم على استكشاف القضايا والتفاوض من أجل حلها بأنسب الحلول.

٦- أهداف التعلم المرتكز إلى السيناريو:

يمكن تحديد أهداف للتعلم المرتكز إلى السيناريو، في:

- إكساب المعرفة والمهارات للطلاب في مواقف الحياة الحقيقية، فالتعلم المرتكز إلى السيناريو يوفر مواقف واقعية وحقيقية لعملية التعلم وذات صلة وثيقة بموضوع الدراسة.
- تعزيز تفاعل الطلاب وتعاونهم، فمن خلال السيناريوهات تتاح لهم الفرصة لينخرطوا في المواقف الحقيقية ويتفاعلوا مع بعضهم البعض.
- دمج الطلاب ومشاركتهم في مهام وممارسات وأنشطة حقيقية تمكنهم من اكتساب المهارات.

- تكوين بيئة تعليمية داعمة، فالطلاب يشجعون ويقدرون وجهات نظر تلاميذهم المتعددة، ويشجعونهم على طرح الأسئلة التي تؤدي إلى اكتساب المعرفة بشكل أعمق، وتعزيز قدرتهم على حل المشكلات.
- توظيف إستراتيجيات التعلم النشط مثل: النمذجة، التعلم التعاوني، التوجيه المباشر، الممارسة والتدريب والتعزيز الإيجابي، لعب الأدوار؛ بهدف تسهيل عملية التعلم، ووصولًا إلى الأهداف التعليمية المنشودة.
- تصميم السيناريوهات بحيث تسمح للطلاب بالممارسة والتجريب واستكشاف المشكلات التي ربما تواجههم في حياتهم المستقبلية داخل الفصول، وتجريب طرق التعامل مع هذه المشكلات.
- تحسين فهم الطلاب للمواد النظرية والتطبيقية، وربطها بالعديد من المواقف العملية، بوضعهم في موقف سياق يعرضهم للمشكلات، ويطلب منهم تطبيق المعرفة وممارسة المهارات ذات الصلة بها.

٧- أهمية التعلم المرتكز إلى السيناريو:

يعتمد التعلم المرتكز إلى السيناريو على الفلسفة البنائية، فهو يعمل على تحسين فهم الطلاب للمقررات النظرية والتطبيقية، كما يمكنهم من ربطها بالعديد من المواقف، ويشجعهم على التطور الأكاديمي والشخصي، ويكسبهم مهارات اجتماعية بالتفاعل مع الآخرين. فقد أكد (Sorin, 2013, 41) على أهمية التعلم المرتكز إلى السيناريو، فهو يمنح المعلمين قبل الخدمة فرصة لاكتشاف المواقف التي قد يواجهونها في الفصول الدراسية المستقبلية، كما يمكنهم من العثور على حلول عديدة لمشكلات التدريس التي يواجهونها، ويمكنهم كذلك من أن يقيموا ارتباطًا قويًا بين النظرية والتطبيق.

وأشار (Gracenea, et al., 2015, 97) إلى أهمية التعلم المرتكز إلى السيناريو في أنه:

- يسهم في تنمية التفكير التأملي أثناء ممارسة التدريس.

- يعزز من قدرات المتعلمين على حل المشكلات.
- يشجع المتعلم على التقييم والتحليل النقدي لأدائه.
- يساعد في تحقيق التواصل بين المتعلمين.
- يتيح للمتعلمين فرصة التجريب، فهم يتعلمون من خلال الممارسات الأدائية السلوكية، ويلاحظون نتائجهم ويفكرون فيها بناء على تعلمهم.
- يوفر فرصًا للتحدي، وينمي لدى الطلاب الدافعية للتعلم.
- يعزز تفاعل المتعلمين وتعاونهم؛ بتوفير مواقف تتطلب منهم الاندماج والمشاركة وتبادل الأفكار والآراء.
- يوفر بيئة تعليمية داعمة تقدر وجهات النظر، وتشجع المتعلمين على طرح أسئلة لاكتساب المعرفة الجديدة.

وذكرت هبة فؤاد وأماني محمد (٢٠٢٢، ١٢١) أن التعلم المرتكز إلى السيناريو يوفر فرصًا للطلاب لاكتساب خبرات جديدة ومتنوعة، ويشجعهم على التفكير في جميع المواقف مما يسهم في تنمية مهارات التفكير لديهم، كما يحسن من كفاءة الذاكرة العاملة، ويسمح للمتعلمين بارتكاب الأخطاء وإتاحة الفرصة لتصحيح وتعديل هذه الأخطاء والتعلم منها.

مما سبق يتضح أن التعلم المرتكز إلى السيناريو تظهر أهميته عندما يتوفر لدى الطلاب خلفية سابقة عن موضوع التعلم، فهو يساعدهم على توظيف معتقداتهم الذهنية والمرتبطة بالمفاهيم والمهارات المراد إكسابها لهم في مواقف تعليمية حقيقية، مخطط لها تحاكي الواقع الصفي؛ لتجعل معارفهم ومهاراتهم قابلة للتطبيق، فيتغلبون على ما يواجههم من مشكلات في حياتهم المهنية المستقبلية، كما أن التعلم المرتكز إلى السيناريو يشجع الطلاب على المشاركة النشطة في عملية التعلم، ويعودهم تحمل مسئولية تعلمهم، وينمي لديهم مهارات البحث والاستقصاء، وحل المشكلات وصنع القرار، وتحسين فهمهم للمقررات النظرية وربطها بالواقع وتطبيقها في الحياة، ويكسبهم المهارات الاجتماعية كالتعاون والتفاعل والتواصل مع الآخرين.

٨- أدوار المعلم والمتعلم في استخدام التعلم المرتكز إلى السيناريو:

باستقراء الدراسات والبحوث السابقة يمكن تحديد دور كل من المعلم والمتعلم في استخدام التعلم المرتكز إلى السيناريو، **ويتمثل دور المعلم في:**

- **تحديد الهدف من السيناريو:** على المعلم أن يحدد بدقة الهدف من السيناريو، حتى يتسنى له اختيار المحتوى والأنشطة ووسائل التقويم المناسبة.
- **صياغة محتوى السيناريو:** يقوم المعلم بعد تحديد أهداف السيناريو باختيار محتوى يتلاءم مع أهداف السيناريو، ويتضمن هذا الإجراء صياغة السيناريو في شكل قصص سردية.
- **عرض السيناريوهات على الطلاب:** يقدم السيناريو التعليمي للطالب في شكل دراسة حالة، ويحكم الطالب على تصرفات الحالة المدروسة، أو قد يصاغ السيناريو في مشكلة ويطلب منه العمل على حلها، باستخدام التفكير التأملي والناقد؛ لتحديد أسباب المشكلة، وطرح الحلول المقترحة لحلها.
- **تقديم العون والمساعدة للطلاب:** يقوم المعلم بتقديم يد العون والمساعدة لطلابه عند دراسة السيناريوهات المقدمة؛ لتوجيههم نحو تحقيق الأهداف المرجوة.

بينما يتمثل دور المتعلم في:

- **قراءة السيناريو:** على الطالب قراءة السيناريو جيدًا وفهمه، حتى لا تنحرف المناقشة عن المسار الصحيح ويتسرب إليها الجدال ويترك موضوع المناقشة.
- **تحديد المشكلة:** يقوم الطالب بعد قراءة السيناريو بتحديد ماهية المشكلة، والبحث عن أسبابها باستخدام الأسلوب العلمي في التفكير، والقيام بالبحث والتقصي لاستكشاف المزيد من المعلومات حول المشكلة المطروحة.

- **التفكير الناقد:** يضع التعلم المرتكز إلى السيناريو الطالب في مهام وإشكالية تتطلب منه التفكير في معارفه السابقة، وممارسة عمليات العلم ومهاراته، مثل: الربط والتصنيف والمقارنة؛ لاستخلاص المعارف والمفاهيم المتعلقة بالمشكلة، والوصول إلى استنتاجات وحلول مناسبة لها.
- **حل المشكلة:** يقدم السيناريو التعليمي للطالب مشكلة ويطلب منه فهمها وتحليلها، باستخدام التفكير الناقد في المشكلة، وتحديد أسبابها، وطرح الحلول المقترحة لحلها.
- **التفاعل والمشاركة:** بين الطلاب لمناقشة المشكلة المتضمنة بالسيناريو؛ بهدف الوصول إلى رؤى متوافقة وقرارات جماعية.
- **تقييم الحلول المقترحة:** يتم المفاضلة بين الحلول المقترحة من خلال وضع قائمة بالمزايا والعيوب لكل حل، ثم صياغة قرارات أو الوصول إلى الحلول المناسبة.

٩- دور التعلم المرتكز إلى السيناريو في تنمية المهارات الناعمة وعلاج مشكلات التربية العملية:

يعد التعلم المرتكز إلى السيناريو أحد الأساليب الحديثة في التعليم والتي يمكن استخدامها في إعداد المعلم بما يحقق له معرفة أعمق بالمشكلات التي قد تواجهه، كما أنه يعمل على تطوير المهارات الشخصية والأدائية للطلاب داخل الفصل، ويساعدهم على اكتساب المعارف والخبرات والمهارات بشكل أفضل، وتطبيق وتوظيف ما تعلموه في مواقف أو سيناريوهات أخري مختلفة، ومن ثم تحسين مستوي استجاباتهم وكفاياتهم في التعامل مع التحديات والمشكلات التي سيواجهونها في حياتهم المهنية المستقبلية.

إن تنمية المهارات الناعمة جزء أساسي من التعلم بالسيناريو، فطلاب كليات التربية يتعلمون من خلال التفاعل مع سيناريوهات واقعية كيفية التعامل مع التلاميذ، كما تساعدهم على تطوير مهاراتهم في القيادة والعمل الجماعي، والتفكير النقدي، والثقة بالنفس، وتحفيز التلاميذ على المشاركة في العملية التعليمية، ويتطلب أداء السيناريو من

الطالب الإلمام بالتفكير النقدي، والقدرة على التواصل مع الشخصيات الأخرى في السيناريو، والتعاون مع الفريق لحل مشكلة معينة.

كما يمكن من خلال التعلم المرتكز إلى السيناريو تقديم سيناريوهات واقعية لمواجهة معوقات وصعوبات التربية العملية التي تواجه الطلاب المعلمين أثناء فترة التربية العملية، وذلك من خلال تحليل المشكلة بدقة والتفاعل مع الشخصيات والمواقف الموجودة في السيناريو وتقييم الموقف لحل المشكلة واتخاذ القرار المناسب لها.

بعد استعراض الإطار النظري والدراسات السابقة فقد أفاد البحث منه في: تدعيم مشكلة البحث وأهمية التصدي لها، اختيار منهج البحث المناسب لطبيعة البحث، تصميم أدوات البحث بشكل علمي، ومعرفة الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل نتائج البحث وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات.

خطوات وإجراءات البحث:

اتبعت الباحثة الإجراءات التالية لإعداد أدوات البحث ومواده التعليمية، وفيما يلي عرض ذلك:

أولًا: إعداد قائمة المهارات الناعمة: تم إعداد قائمة المهارات الناعمة وفقًا للخطوات الآتية:

- **الهدف من القائمة:** تحديد المهارات الناعمة المناسبة للطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية.
- **مصادر القائمة:** تم الاستعانة بالمصادر التالية عند إعداد قائمة المهارات الناعمة:
- **الاطلاع على الدراسات السابقة** ذات الصلة بالمهارات الناعمة كدراسة: ريم عبد الكريم (٢٠٢١)، خالد عبد اللطيف وإيمان محمد وهاجر أحمد (٢٠٢٣)، رضا محمد (٢٠٢٣)، ريم معيش ومها بنت إبراهيم (٢٠٢٤).

- **نتائج المقابلة التي أجرتها الباحثة** مع بعض أصحاب المدارس الخاصة؛ للتعرف على أهم المهارات الناعمة اللازم توافرها في خريجي كليات التربية شعبة اللغة العربية.
- **الإطار النظري للبحث** والخاص بمحور المهارات الناعمة.
- **الصورة المبدئية للقائمة:** اشتملت الصورة المبدئية لقائمة المهارات الناعمة على (١٤) مهارة.
- **ضبط القائمة:** تم اتباع الإجراءات التالية لضبط القائمة:

أ- **تحديد صدق القائمة:** تم عرض القائمة في صورتها المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين المختصين بالمناهج وطرق التدريس؛ للحكم عليها من حيث وضوح العبارات وسلامتها اللغوية، ومناسبة كل مهارة للمهارة الرئيسة التي تنطوي أسفل منها، ومدى شمولية القائمة للمهارات الناعمة التي ينبغي أن تتوافر لدى طلاب شعبة اللغة العربية، وقد أبدى المحكمون تعديلات تمثلت في حذف بعض المهارات، وضم بعضها الآخر.

ب-**حساب ثبات القائمة:** تم الإبقاء على المهارات التي حظيت على نسبة اتفاق ٨٠% فأكثر، وتم حساب ثبات القائمة باستخدام معادلة كوبر Copper لحساب نسبة الاتفاق بين المحكمين، وبلغت نسبة الاتفاق ٩٠%، ومن ثم أصبحت القائمة جاهزة في صورتها النهائية.

ج-القائمة في صورتها النهائية: تم إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون؛ وصولًا لقائمة المهارات الناعمة في صورتها النهائية، واشتملت على (٧) مهارات هي : التواصل والاتصال الفعال، القيادة الفعالة، إدارة الوقت، التفكير الناقد، حل المشكلات واتخاذ القرار، العمل ضمن الفريق، التعلم الرقمي.

وبذلك تكون تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، والذي نصه " ما المهارات الناعمة المناسبة لطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية؟ ".

ثانياً: إعداد مقياس المهارات الناعمة:

تم إعداد مقياس المهارات الناعمة وفقًا للخطوات الآتية:

- **تحديد الهدف من المقياس:** يهدف المقياس إلى قياس مدى تمكن طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية من المهارات الناعمة قبل وبعد مرورهم بالبرنامج الذي أعد لهم.
- **مصادر بناء المقياس:** تم الاطلاع على الدراسات السابقة والبحوث ذات الصلة بالمهارات الناعمة، والتي أعدت مقياسًا لهذا الغرض، مثل: دراسة إيمان محمد (٢٠٢١)، رائف حسن (٢٠٢٢)، كما تم بناء المقياس في ضوء قائمة المهارات الناعمة التي أعدتها الباحثة لهذا الغرض.
- **تحديد أبعاد المقياس:** تم الاقتصار على المهارات الرئيسة التالية: مهارة التواصل الفعال، ومهارة إدارة الوقت، ومهارة القيادة الفاعلة، ومهارة العمل ضمن فريق، ومهارة التفكير الناقد، ومهارة حل المشكلات واتخاذ القرار، ومهارة التعلم الرقمي.
- **الصورة الأولية للمقياس:** تم صياغة عبارات المقياس واشتمل على (٧٠) عبارة موزعة على الأبعاد السبعة آنفة الذكر، ولكل عبارة خمسة بدائل هي: دائمًا (٥)، غالبًا(٤)، أحيانًا (٣)، نادرًا (٢)، أبدًا (١)، ملحق (٣).
- **صدق المقياس:** تم عرض المقياس على مجموعة السادة المحكمين المختصين في علم النفس التربوي والمناهج وطرق التدريس؛ لإبداء آرائهم في مدى وضوح تعليمات المقياس، وسلامته اللغوية والعلمية، وصلاحيته لقياس ما وضع من أجله، ومدى مناسبة عباراته لمجموعة البحث، وقد تم إجراء التعديلات المطلوبة وفقًا لآراء السادة المحكمين.
- **التجريب الاستطلاعي للمقياس:** هدفت التجربة الاستطلاعية للمقياس إلى حساب ثباته، والزمن الملائم للإجابة عن بنوده، ولتحقيق ذلك تم تطبيقه على مجموعة من

طلاب شعبة اللغة العربية، بلغ عددهم (٢١) طالبًا وطالبة، وبلغ متوسط زمن المقياس (٣٠) دقيقة.

- **ثبات المقياس:** تم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، ويوضحها الجدول الآتي:

جدول (٢)

معاملات ثبات أبعاد مقياس المهارات الناعمة

م	الأبعاد	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
١	مهارات التواصل والاتصال الفعال	٧	٠.٨٩
٢	مهارات القيادة الفعالة	٥	٠.٨٠
٣	مهارات إدارة الوقت	٧	٠.٧٦
٤	مهارات التفكير الناقد	٦	٠.٨٨
٥	مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار	٦	٠.٨٢
٦	مهارات العمل ضمن فريق	٥	٠.٨٩
٧	مهارات التعلم الرقمي	٤	٠.٧٧
	المقياس ككل	٤٠	٠.٨٣

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معامل الثبات لأبعاد المقياس ذات درجة مرتفعة وتراوحت ما بين (٠.٧٦- ٠.٨٩) وجاءت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل (٠.٨٣) وهو معامل ثبات عالٍ، وبالتالي يمكن الوثوق في نتائج المقياس، وأنه صالح للتطبيق على مجموعة البحث، ملحق (٤).

- **الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس:** تم التحقق من تجانس المقياس داخليًا باستخدام طريقة الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات طلاب شعبة اللغة العربية على كل عبارة ودرجاتهم على البعد الذي تندرج تحته، ومعامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، ويوضحه الجدول الآتي:

جدول(٣)

معاملات الارتباط بين درجات العبارات والأبعاد

والدرجة الكلية لمقياس المهارات الناعمة

مهارات التواصل والاتصال الفعال		مهارات القيادة الفعالة		مهارات إدارة الوقت		مهارات التفكير الناقد		مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار		مهارات العمل ضمن فريق		مهارات التعلم الرقمي	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	0.659**	8	0.396*	13	0.755**	20	0.509*	26	0.711**	32	0.417*	37	0.824**
2	0.352*	9	0.392*	14	0.396*	21	0.650**	27	0.422*	33	0.458*	38	0.508*
3	0625**	10	0.615**	15	0.543*	22	0.420*	28	0.382*	34	0.589*	39	0.743**
4	0.664**	11	0.589**	16	0.462*	23	0.388*	29	0.527*	35	0.397*	40	0.369*
5	0.614**	12	0.555**	17	0.398*	24	0.639**	30	0.434*	36	0.562**		
6	0.503**			18	0.726**	25	0.608**	31	0.615**				
7	0.360*			19	0.655**								
٠.٦٥٩**		٠.٥٥٥*		0.755**		٠.٦٩٠**		٠.٧٦٦**		0.711**		0.589*	

** دالة عند مستوى (٠.٠١) * دالة عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من الجدول السابق أن عبارات المقياس تتمتع بمعاملات ارتباط قوية مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، كما أن درجة ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس قوية ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، مما يشير إلى ارتباط عبارات المقياس بأبعاده، وأن المقياس يتمتع بدرجة اتساق داخلية عالية.

- **الصورة النهائية للمقياس:** بعد التحقق من صدق الاختبار وثباته، أصبح المقياس في صورته النهائية صالحًا للتطبيق، وقد اشتمل على (٤٠) عبارة، ملحق (٤).

ثالثاً: استبانة مشكلات التربية العملية من وجهة نظر طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية.

تم إعداد استبانة لتحديد مشكلات التربية العملية لدى طلاب شعبة اللغة العربية، وقد تطلب ذلك ما يلي:

- **تحديد الهدف من الاستبانة:** هدفت الاستبانة إلى تحديد أهم المشكلات التي تواجه طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية أثناء فترة التربية العملية.
- **خطوات إعداد الاستبانة:** تم مراعاة الآتي عند إعداد استبانة مشكلات التربية العملية:
- تم الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بالمشكلات التي تواجه الطلاب أثناء فترة التربية العملية، والاطلاع على ما قدمته من أدوات لتحديد تلك المشكلات.
- قامت الباحثة بمقابلة الطلاب المقيدين بالفرقتين الثالثة والرابعة؛ لاستطلاع آرائهم عن المشكلات التي تواجههم أثناء ممارستهم للتربية العملية، وتقديم سؤال مفتوح عليهم: " ما المشكلات التي تواجهك أثناء ممارستك للتربية العملية، وتشعر من وجهة نظرك أنها سبب في إعاقة أهداف التربية العملية؟".
- تجميع آراء الطلاب للاستفادة منها عند بناء محاور وعبارات الاستبانة.
- حصر أهم المشكلات التي عبر عنها الطلاب في محاور، بعد حذف المشكلات المتشابهة والمكررة.
- إضافة بعض المشكلات التي لم يذكرها الطلاب ورأت الباحثة أهميتها في ضوء خبرتها بمكتب التربية العملية.
- تصنيف المشكلات أسفل المحور الذي تنتمي له، حيث صنفت المشكلات في أربعة محاور هي: مشكلات مرتبطة بالجانب الاجتماعي، مشكلات مرتبطة بالجانب النفسي، مشكلات مرتبطة بالجانب التنظيمي للبيئة الصفية، ومشكلات مرتبطة بالجانب المهني.

- في ضوء ما سبق تم إعداد الاستبانة في صورتها المبدئية.
- **الاستبانة في صورتها المبدئية:** تم تصميم استبانة مكونة من ثلاثة أقسام هي: القسم الأول، ويحتوي على البيانات الأساسية للطالب (الاسم– الفرقة – الشعبة)، القسم الثاني، وتكون من (٤٥) عبارة، وزعت على أربعة محاور هي: مشكلات مرتبطة بالجانب الاجتماعي، مشكلات مرتبطة بالجانب النفسي، مشكلات مرتبطة بالجانب التنظيمي للبيئة الصفية، ومشكلات مرتبطة بالجانب المهني، حيث يطلب من الطالب أن يسجل أمام كل عبارة درجة تقديره للمشكلة على مقياس ليكرت الخماسي وفقًا للبدائل التالية: توجد المشكلة لدي بدرجة :(كبيرة جدًا(٥)، كبيرة (٤)، متوسطة (٣)، منخفضة (٢)، منخفضة جدًا (١))، والقسم الثالث، شمل سؤالًا مفتوحًا طلب فيه من الطالب تحديد المشكلات التي يراها مهمة ولم ترد في العبارات التي شملتها الاستبانة، ملحق (٦).
- **صدق الاستبانة:** استندت الباحثة إلى الصدق الظاهري بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين المختصين بالمناهج وطرق التدريس والقائمين بالإشراف على التربية العملية؛ لإبداء الرأي حول صحة فقرات الاستبانة، وانتماء الفقرة للمحور الذي تنطوي تحته، وتم الأخذ بآراء السادة المحكمين وعدلت الاستبانة في ضوء مقترحاتهم.
- **ثبات الاستبانة:** للتحقق من ثبات الاستبانة تم تطبيقها على مجموعة استطلاعية لحساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، حيث بلغت قيمة الثبات للأداة ككل (٠.٨٦) وهي قيمة تؤكد تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات ومناسبتها للتطبيق، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٤)

قيم معاملات الثبات لكل محور من محاور الاستبانة

مجالات الاستبانة	قيمة معامل الثبات
مشكلات مرتبطة بالجانب الاجتماعي	٠.٨٢
مشكلات مرتبطة بالجانب النفسي	٠.٩٢
مشكلات مرتبطة بالجانب التنظيمي للبيئة الصفية	٠.٨١
مشكلات مرتبطة بالجانب المهني	٠.٨٣
ثبات الاستبانة ككل	٠.٨٦

- **الاستبانة في صورتها النهائية:** بعد التحقق من صدق وثبات الاستبانة أصبحت في صورتها النهائية ملحق (٧)، وتضمنت (٣٠) عبارة، وأصبحت صالحة لجمع البيانات الخاصة بالمشكلات التي تواجه الطلاب شعبة اللغة العربية أثناء ممارستهم للتربية العملية، وبذلك تكون تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، والذي نصه: " ما المشكلات التي يعاني منها طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية خلال فترة التربية العملية؟ ".

رابعاً: إعداد البرنامج القائم على التعلم المرتكز إلى السيناريو:

بعد التوصل لقائمة المهارات الناعمة المناسبة لطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية، تم إعداد البرنامج القائم على التعلم المرتكز إلى السيناريو، وتكون البرنامج من مجموعة من الجلسات بلغت (١٣) جلسة، وقد تضمن البرنامج مجموعة من الموضوعات حول المهارات الناعمة ومشكلات التربية العملية، تتخللها مجموعة من الأنشطة وورش عمل، واشتمل البرنامج على الآتي:

أ- **دليل المدرب لتنفيذ موضوعات البرنامج:** تم إعداد دليل للمدرب ليسترشد به عند تدريس البرنامج، وتضمن الدليل الإطار العام للبرنامج (تحديد فلسفته، وأهدافه،

وأسسه، واختيار محتواه، وتحديد جلساته وزمن التدريب، ومعينات التدريب وأساليب التقويم)، ملحق (٨ أ).

ب-**أوراق عمل المتدرب:** وهي أنشطة وتكليفات يقوم بها طلاب شعبة اللغة العربية بصورة فردية أو جماعية، تستهدف مشاركتهم بفاعلية أثناء تنفيذ البرنامج، ولكل موضوع من موضوعات البرنامج ورقة عمل خاصة به، وبلغت أوراق العمل (١٣) ورقة، ملحق (٨ ب).

- **ضبط البرنامج:** بعد الانتهاء من إعداد البرنامج (دليل المدرب وأوراق عمل المتدرب) تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المختصين بقسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ للتحقق من صلاحيته قبل تطبيقه على طلاب شعبة اللغة العربية، وقد أبدى السادة المحكمون مناسبة البرنامج لمجموعة البحث وصلاحيته للتطبيق، وبذلك أصبح البرنامج في صورته النهائية ملحق (٨).

وبذلك تكون تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، والذي نصه: "ما صورة البرنامج القائم على التعلم المرتكز إلى السيناريو لتنمية المهارات الناعمة وعلاج مشكلات التربية العملية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية؟

الإجراءات المنهجية للبحث:

تم اتباع الإجراءات التالية عند تنفيذ تجربة البحث:

أ- **تحديد منهج البحث:** تم إجراء البحث وفقًا للمنهجين التاليين:

- المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته في جمع المعلومات الخاصة بمشكلات التربية العملية.
- المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي القائم على المجموعة الواحدة لقياس مدى فاعلية البرنامج في تنمية المهارات الناعمة وعلاج مشكلات التربية العملية قبليًا وبعديًا لدى الطلاب مجموعة البحث.

ب- **اختيار مجموعة البحث:** تم اختيار مجموعة البحث من طلاب الفرقة الرابعة تعليم عام شعبة اللغة العربية بكلية التربية بالغردقة، وبلغ قوامها (٣٥) طالبًا وطالبة.

ج- **التطبيق القبلي لأدوات البحث:** تم تطبيق مقياس المهارات الناعمة واستبانة مشكلات التربية العملية على الطلاب مجموعة البحث تطبيقًا قبليًا يوم الخميس الموافق ٢٢ فبراير ٢٠٢٤م.

د- **تطبيق تجربة البحث:** تم تطبيق البرنامج خلال الفترة من ٢٦ فبراير ٢٠٢٤م حتى ١٥ أبريل ٢٠٢٤م، بمعدل لقاءين أسبوعيًا، مدة كل لقاء ساعة ونصف (٩٠ دقيقة)، وتضمن تطبيق البرنامج ١٣ جلسة.

هـ- **التطبيق البعدي لأدوات البحث:** بعد الانتهاء من تدريس البرنامج، قامت الباحثة بالتطبيق البعدي لأدوات البحث على الطلاب مجموعة البحث تطبيقًا بعديًا يوم الخميس الموافق ٨ أبريل ٢٠٢٤م.

ز- **المعالجة الإحصائية:** تم تصحيح استجابات الطلاب على مقياس المهارات الناعمة واستبانة مشكلات التربية العملية ورصد درجاتهم؛ تمهيدًا لمعالجتها إحصائيًا وتفسيرها وتقديم المقترحات والتوصيات.

نتائج البحث:

تم عرض النتائج التي توصل إليها البحث بالإجابة عن أسئلته والتحقق من صحة فروضه كالتالي:

١- **للإجابة عن السؤال الأول** نصه: "ما المهارات الناعمة المناسبة لطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية ؟

- تم استخلاص قائمة بالمهارات الناعمة المناسبة لطلاب شعبة اللغة العربية ، تضمنت ٧ مهارات، يوضحها الجدول الآتي.

جدول (٥)

قائمة المهارات الناعمة المناسبة لطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية

م	المهارات الناعمة
١	التواصل والاتصال الفعال
٢	القيادة الفعالة
٣	إدارة الوقت
٤	التفكير الناقد
٥	حل المشكلات واتخاذ القرار
٦	العمل ضمن الفريق
٧	التعلم الرقمي

يتضح من الجدول السابق تنوع الفئات التي تنتمي إليها هذه المهارات، فمنها: مهارات اجتماعية مثل: التواصل والاتصال الفعال، العمل ضمن الفريق، ومهارات عقلية مثل: التفكير الناقد، حل المشكلات واتخاذ القرار، ومهارات شخصية مثل: إدارة الوقت، القيادة الفعالة، ومهارات تكنولوجية مثل: التعلم الرقمي. وكل هذه المهارات يحتاج إليها الطلاب لضمان نمو شخصياتهم نموًا شاملًا؛ يؤهلهم للقيام بأداء رسالتهم المستقبلية على أكمل وجه.

٢- **للإجابة عن السؤال الثاني** والذي نصه:" ما مشكلات التربية العملية التي يعاني منها طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية خلال فترة التربية العملية؟ "

- تم رصد أهم مشكلات التربية العملية التي يتعرض لها طلاب شعبة اللغة العربية، من خلال تطبيق استبانة عليهم لتحديد أهم المشكلات التي يعانون منها أثناء ممارسة التربية العملية، وتم حصر تلك المشكلات في (٤) مشكلات رئيسة، (٣٠) مشكلة فرعية، تمثلت في: مشكلات مرتبطة بالجانب الاجتماعي، مشكلات مرتبطة بالجانب النفسي، مشكلات مرتبطة بالجانب التنظيمي للبيئة الصفية، مشكلات مرتبطة بالجانب المهني، هذا وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال بشيء من التفصيل أثناء عرض إجراءات البحث وإعداد أدواته.

٣- **للإجابة عن السؤال الثالث** ونصه: "ما صورة البرنامج القائم على التعلم المرتكز إلى السيناريو لتنمية المهارات الناعمة وعلاج مشكلات التربية العملية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية؟ ".

- تمت الإجابة عن هذا السؤال عند إعداد مادة المعالجة التجريبية (البرنامج) الذي أسس بنائه على التعلم المرتكز إلى السيناريو، وتضمن البرنامج دليلًا للمدرب، تم فيه عرض موضوعات تتعلق بالمهارات الناعمة ومشكلات التربية العملية وزعت على (١٣) جلسة تدريبية، وتم إعداد مجموعة من الأنشطة تضمنها كتيب أوراق عمل المتدرب؛ ليسترشد به كل من المدرب والطالب (المتدرب) عند تدريس البرنامج.

٤-**للإجابة عن السؤال الرابع** والذي نصه: "ما فاعلية البرنامج القائم على التعلم المرتكز إلى السيناريو في تنمية المهارات الناعمة لطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية؟"

-تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات الطلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الناعمة، باستخدام اختبار "ت" للعينات المرتبطة من خلال البرنامج الإحصائي Spss V23.

- تم حساب قيمة معامل التأثير (d) باستخدام معادلة كوهين لقياس حجم تأثير البرنامج القائم على التعلم المرتكز إلى السيناريو في تنمية المهارات الناعمة لدى الطلاب مجموعة البحث، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الناعمة

المهارات الناعمة	القياس	(ن)	(م)	(ع)	ت	الدلالة الإحصائية	قيمة d	حجم التأثير
التواصل والاتصال الفعال	القبلي	٣٥	١٠.٠٦	١.٥٩	٢٣.٢٦	دالة عند مستوي ٠.٠١	٥.٤٥	كبير
	البعدي	٣٥	٢٣.٣١	٢.٧٥				
القيادة الفعالة	القبلي	٣٥	٦.٩١	١.٢٢	٢٢.٠٥	دالة عند مستوي ٠.٠١	٣.٧٢	كبير
	البعدي	٣٥	١٧.٢٦	١.٩٩				
إدارة الوقت	القبلي	٣٥	٩.٤٦	١.٤٠	٣٢.٩٧	دالة عند مستوي ٠.٠١	٥.٥٧	كبير
	البعدي	٣٥	٢٤.٨٩	٢.٣٠				
التفكير الناقد	القبلي	٣٥	٨.١٤	١.٣١	٢٧.٦٢	دالة عند مستوي ٠.٠١	٤.٦٧	كبير
	البعدي	٣٥	٢٠.٨٠	٢.٠٣				
حل المشكلات واتخاذ القرار	القبلي	٣٥	٨.٦٦	١.١٦	٢٣.٣٥	دالة عند مستوي ٠.٠١	٥.٤٦	كبير
	البعدي	٣٥	٢١.٤٦	٢.٧٤				
العمل ضمن فريق	القبلي	٣٥	٧.٢٩	١.١٣	١٨.٣٠	دالة عند مستوي ٠.٠١	٣.١٠	كبير
	البعدي	٣٥	١٧.٤٠	٢.٥٠				
التعلم الرقمي	القبلي	٣٥	٦.٠٠	١.٢٦	٢٠.٦٢	دالة عند مستوي ٠.٠١	٣.٤٩	كبير
	البعدي	٣٥	١٤.١٧	١.٨٠				
المهارات ككل	القبلي	٣٥	٤٩.٦٠	٣.٧٤	٧٧.٩٤	دالة عند مستوي ٠.٠١	١٣.٠٩	كبير
	البعدي	٣٥	١٣٩.٢٩	٥.٦٠				

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب المعلمين مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي للمهارات الناعمة لصالح القياس البعدي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في القياس القبلي لمهارات التواصل والاتصال الفعال (١٠.٠٦)، بينما بلغ في القياس البعدي (٢٣.٣١)، كما بلغت قيمة

"ت" (٢٣.٢٦) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١)، وبلغ حجم تأثير البرنامج(٥.٤٥)، وهو حجم تأثير مرتفع يدل على وجود تأثير إيجابي للبرنامج القائم على التعلم المرتكز إلى السيناريو، وظهر ذلك في ارتفاع مستوى أداء الطلاب مجموعة البحث في القياس البعدي للمهارة المقيسة.

أما مهارات القيادة الفاعلة، فقد بلغ متوسط درجات الطلاب مجموعة البحث في القياس القبلي لها (٦.٩١)، بينما بلغ في القياس البعدي (١٧.٢٦)، كما بلغت قيمة "ت" (٢٢.٠٥) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١)، وبلغ حجم تأثير البرنامج (٣.٧٢)، وهو حجم تأثير مرتفع يدل على وجود تأثير إيجابي للبرنامج القائم على التعلم المرتكز إلى السيناريو، وظهر ذلك في ارتفاع مستوى أداء الطلاب مجموعة البحث في القياس البعدي للمهارة المقيسة.

في حين بلغ متوسط درجات الطلاب مجموعة البحث في القياس القبلي لمهارات إدارة الوقت (٩.٤٦)، بينما بلغ في القياس البعدي (٢٤.٨٩)، كما بلغت قيمة "ت" (٣٢.٩٧) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١)، وبلغ حجم تأثير البرنامج (٥.٥٧)، وهو حجم تأثير مرتفع يدل على وجود تأثير إيجابي للبرنامج القائم على التعلم المرتكز إلى السيناريو، وظهر ذلك في ارتفاع مستوى أداء الطلاب مجموعة البحث في القياس البعدي للمهارة المقيسة.

بينما بلغ متوسط درجات الطلاب مجموعة البحث في القياس القبلي لمهارات التفكير الناقد (٨.١٤)، وبلغ متوسط درجاتهم في القياس البعدي (٢٠.٨٠)، كما بلغت قيمة "ت" (٢٧.٦٢) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١)، وبلغ حجم تأثير البرنامج (٤.٦٧)، وهو حجم تأثير مرتفع يدل على وجود تأثير إيجابي للبرنامج القائم على التعلم المرتكز إلى السيناريو، وظهر ذلك في ارتفاع مستوى أداء الطلاب مجموعة البحث في القياس البعدي للمهارة المقيسة.

كما بلغ متوسط درجات الطلاب مجموعة البحث في القياس القبلي لمهارات حل المشكلات واتخاذ القرار (٨.٦٦)، بينما بلغ متوسط درجاتهم في القياس البعدي (٢١.٤٦)، كما بلغت قيمة "ت" (٢٣.٣٥) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١)، وبلغ حجم تأثير البرنامج (٥.٤٦)، وهو حجم تأثير مرتفع يدل على وجود تأثير إيجابي للبرنامج القائم على التعلم المرتكز إلى السيناريو، وظهر ذلك في ارتفاع مستوى أداء الطلاب مجموعة البحث في القياس البعدي للمهارة المقيسة.

بينما في مهارات العمل ضمن فريق بلغ متوسط درجات الطلاب مجموعة البحث في القياس القبلي لها (٧.٢٩)، وبلغ متوسط درجاتهم في القياس البعدي (١٧.٤٠)، كما بلغت قيمة "ت" (١٨.٣٠) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١)، وبلغ حجم تأثير البرنامج (٣.١٠)، وهو حجم تأثير مرتفع يدل على وجود تأثير إيجابي للبرنامج القائم على التعلم المرتكز إلى السيناريو، وظهر ذلك في ارتفاع مستوى أداء الطلاب مجموعة البحث في القياس البعدي للمهارة المقيسة.

أما مهارات التعلم الرقمي فقد بلغ متوسط درجات مجموعة البحث في القياس القبلي لها (٦.٠٠)، بينما بلغت متوسط درجاتها في القياس البعدي (١٤.١٧)، كما بلغت قيمة "ت" (٢٠.٦٢) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١)، وبلغ حجم تأثير البرنامج (٣.٤٩)، وهو حجم تأثير مرتفع يدل على وجود تأثير إيجابي للبرنامج القائم على التعلم المرتكز إلى السيناريو، وظهر ذلك في ارتفاع مستوى أداء الطلاب مجموعة البحث في القياس البعدي للمهارة المقيسة.

ومن خلال ما تم عرضه تبدو هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الناعمة لصالح القياس البعدي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في القياس القبلي للمهارات الناعمة ككل (٤٩.٦٠)، بينما بلغ في القياس البعدي (١٣٩.٢٩)، كما بلغت قيمة "ت" (٧٧.٩٤) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١)، وبلغ حجم تأثير البرنامج (١٣.٠٩)،

وهي قيمة أكبر من (٠.٨) فهو تأثير كبير، مما يؤكد فاعلية البرنامج في تنمية المهارات الناعمة، حيث لوحظ تحسنًا إيجابيًا في أداء الطلاب مجموعة البحث للمهارات الناعمة ككل، ويرجع ذلك لأثر البرنامج القائم على التعلم المرتكز إلى السيناريو الذي أتاح الفرصة لتدريب الطلاب شعبة اللغة العربية على المهارات الناعمة من خلال سيناريوهات التعلم المتعددة القائمة على: المهارات، حل المشكلات، دراسة الحالة، والتأمل، ومناقشتها بشكل عملي مكنهم من توظيف معتقداتهم الذهنية والمرتبطة بالمفاهيم حول المهارات الناعمة المراد إكسابها لهم في مواقف تعليمية حقيقية.

وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول، والذي نصه: " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في القياسين القبلى والبعدى على مقياس المهارات الناعمة لصالح القياس البعدي".

وتتفق نتائج البحث مع ما أشارت إليه دراسة (Tambunan, et al., 2017) من أن التعلم المرتكز إلى السيناريو يحسن من نواتج التعلم ويزيد من دافعية الطلاب واتجاههم نحو التعلم، كما تتسق مع نتائج دراسة (Hursen& Fasli, 2017) التي أشارت إلى أن التعلم المرتكز إلى السيناريو أكثر فاعلية من التعلم التأملي من حيث الإنجاز الأكاديمي للمعلمين قبل الخدمة، ولا يوجد فرق كبير بين تصورات الكفاءة الذاتية المهنية لكل من مجموعة التعلم القائمة على السيناريو ومجموعة التعلم التأملية، وكذلك تتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Al-Attar, 2019) التي كشفت عن فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم المرتكز إلى السيناريو في تنمية مهارات التحدث والتفكير الاستشرافي لدى طلاب الصف الحادي عشر في اللغة الإنجليزية، ودراسة أمل أنور وهناء عبد الحميد (٢٠٢٠) التي كشفت نتائجها عن التأثير الفعال للبرنامج المقترح القائم على نموذج التعلم المرتكز إلى السيناريو في تنمية مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية جامعة المنيا، كما اتفقت مع نتائج دراسة بدرية سعد (٢٠٢١) التي أشارت إلى الأثر الإيجابي الذي أحدثه نموذج التعلم

المرتكز إلى السيناريو في تنمية مهارات التفكير المنتج واتخاذ القرار في مادة العلوم لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، ودراسة بليغ حمدي (٢٠٢٣) التي أشارت إلى فاعلية النموذج التدريسي المقترح القائم على مدخل التعلم بالسيناريو في تنمية مهارات الأداء التدريسي التأملي والكتابة التفسيرية لدى الطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة المنيا.

٥- للإجابة عن السؤال الخامس والذي نصه " ما فاعلية البرنامج القائم على التعلم المرتكز إلى السيناريو في علاج مشكلات التربية العملية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية؟" اتبع التالي:

- تم تطبيق استبانة مشكلات التربية العملية على الطلاب مجموعة البحث تطبيقًا قبليا وبعديًا؛ لحساب الفرق بين متوسطي درجاتهم في القياسين القبلي والبعدي.
- تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات الطلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاستبانة مشكلات التربية العملية، باستخدام اختبار "ت" للعينات المرتبطة من خلال البرنامج الإحصائي Spss V23.
- تم حساب قيمة معامل التأثير (d) باستخدام معادلة كوهين لقياس حجم تأثير البرنامج القائم على التعلم المرتكز إلى السيناريو في علاج مشكلات التربية العملية لدى الطلاب مجموعة البحث، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول (٧)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب المعلمين مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاستبانة مشكلات التربية العملية

مشكلات التربية العملية	القياس	(ن)	(م)	(ع)	الرتبة	ت	الدلالة الإحصائية	قيمة d	حجم التأثير
مشكلات مرتبطة بالجانب الاجتماعي	القبلي	٣٥	١٦.١٤	١.٣١	٢	٣٠.١١	دالة عند مستوي ٠.٠١	٥.٠٨	كبير
	البعدي	٣٥	٧.١١	١.١٠					
مشكلات مرتبطة بالجانب النفسي	القبلي	٣٥	٣٤.٨٦	٢.٧٧	١	٣٩.٦١	دالة عند مستوي ٠.٠١	٦.٧٠	كبير
	البعدي	٣٥	١٦.٢٦	١.٩٢					

Print: (ISSN: 2535-2334) Online: (ISSN: 2682-4809)

مشكلات التربية العملية	القياس	(ن)	(م)	(ع)	الرتبة	ت	الدلالة الإحصائية	قيمة d	حجم التأثير
مشكلات مرتبطة بالجانب التنظيمي للبيئة الصفية	القبلي	٣٥	٢٧.٨٠	١.٩٧	٣	٢٩.٧٥	دالة عند مستوي ٠.٠١	٥.٠٣	كبير
	البعدي	٣٥	١٣.٧١	١.٨٩					
مشكلات مرتبطة بالجانب المهني	القبلي	٣٥	٢٩.٢٦	٢.٩١	٤	٢٧.٦١	دالة عند مستوي ٠.٠١	٤.٦٦	كبير
	البعدي	٣٥	١٣.٤٢	١.٦٥					
مشكلات التربية العملية ككل	القبلي	٣٥	١٠٨.٠٦	٤.٨٠		٧٣.٨٤	دالة عند مستوي ٠.٠١	١٢.٤٧	كبير
	البعدي	٣٥	٥٠.٥١	٣.٩٥					

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي على استبانة مشكلات التربية العملية لصالح القياس البعدي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في القياس القبلي للمشكلات المرتبطة بالجانب الاجتماعي (١٦.١٤)، بينما بلغ متوسط درجاتهم في القياس البعدي (٧.١١)، وبلغت قيمة "ت" (٣٠.١١) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١)، كما بلغ حجم تأثير البرنامج (٥.٠٨)، وهو حجم تأثير كبير يدل على وجود تأثير إيجابي للبرنامج القائم على التعلم المرتكز إلى السيناريو، وظهر ذلك في انخفاض متوسط استجابات الطلاب مجموعة البحث في القياس البعدي للمشكلة المقيسة، أي أن البرنامج القائم على التعلم المرتكز إلى السيناريو أسهم في نمو قدرات الطلاب على التواصل مع التلاميذ ومشاركتهم في الأنشطة وتشجيعهم على التفاعل داخل الفصل وتقربوا منهم وأشعروهم بالألفة والإخاء، ولقد جاءت المشكلات المرتبطة بالجانب الاجتماعي في المرتبة الثانية، وهذا يؤكد على أن طلاب شعبة اللغة العربية نجحوا في إقامة علاقات اجتماعية طيبة يسودها الود مع تلاميذهم أثناء التربية العملية، مما جعل التلاميذ يقدرون جهودهم، فأظهروا محبتهم لهم وكانوا أكثر تفاعلًا واستجابةً.

أما المشكلات المرتبطة بالجانب النفسي، فقد بلغ متوسط درجات الطلاب مجموعة البحث في القياس القبلي لها (٣٤.٨٦)، بينما بلغ في القياس البعدي (١٦.٢٦)، كما بلغت قيمة "ت" (٣٩.٦١) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١)، وبلغ حجم تأثير البرنامج (٦.٧٠)، وهو حجم تأثير كبير يدل على وجود تأثير إيجابي

للبرنامج القائم على التعلم المرتكز إلى السيناريو، وظهر ذلك في انخفاض متوسط استجابات الطلاب مجموعة البحث في القياس البعدي للمشكلة المقيسة، وقد جاءت هذه المشكلات المتعلقة بالجانب النفسي في المرتبة الأولى، وهذا يؤكد ما تحدثه عملية التدريس لدى الطلاب من رهبة وضغط نفسي، خاصة وأن مناهجهم بالكلية بمنأى عما يتم تدريسه في المدارس، فهم يكتشفونها لأول مرة عند إلتحاقهم بالتربية العملية، فيخشون أن يتعرضوا من قبل بعض التلاميذ لأسئلة يستعصي عليهم الإجابة عنها إجابة صحيحة، فيضعهم ذلك في حالة من التوتر والقلق من التدريس.

في حين بلغ متوسط درجات الطلاب مجموعة البحث في القياس القبلي للمشكلات المرتبطة بالجانب التنظيمي للبيئة الصفية (٢٧.٨٠)، بينما بلغ في القياس البعدي (١٣.٧١)، كما بلغت قيمة "ت" (٢٩.٧٥) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١)، وبلغ حجم تأثير البرنامج (٥.٠٣)، وهو حجم تأثير كبير يدل على وجود تأثير إيجابي للبرنامج القائم على التعلم المرتكز إلى السيناريو، وظهر ذلك في انخفاض متوسط استجابات الطلاب مجموعة البحث في القياس البعدي للمشكلة المقيسة، وقد جاءت المشكلات المتعلقة بالجانب التنظيمي للبيئة الصفية في المرتبة الثالثة، فقد تمكن الطلاب من خلال جلسات التدريب من إدارة الحصة بكفاءة، والتحكم في إنهاء الدرس في الموعد المحدد، وضبط البيئة الصفية والتعامل مع التلاميذ، وتنظيم المناقشات والحوار داخل الفصل منعًا للفوضى وحفظًا للنظام.

كما بلغ متوسط درجات الطلاب مجموعة البحث في القياس القبلي للمشكلات المرتبطة بالجانب المهني (٢٩.٢٦)، بينما بلغ في القياس البعدي (١٣.٤٢)، كما بلغت قيمة "ت" (٢٧.٦١) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١)، وبلغ حجم تأثير البرنامج (٤.٦٦)، وهو حجم تأثير كبير يدل على وجود تأثير إيجابي للبرنامج القائم على التعلم المرتكز إلى السيناريو، وظهر ذلك في انخفاض متوسط استجابات الطلاب مجموعة البحث في القياس البعدي للمشكلة المقيسة، وجاءت هذه المشكلات المتعلقة بالجانب المهني في المرتبة الرابعة، فقد اكتسب الطلاب الخبرات من البرنامج القائم على التعلم المرتكز إلى السيناريو لتقديم التهيئة والتعزيز الملائمين للتلاميذ لضمان استمرار تركيزهم

وانتباههم أثناء الدرس، وكيفية صياغة الأسئلة التي تثير التفكير مع مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وغلق الدرس بالشكل المناسب.

ومن خلال ما تم عرضه يبدو هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاستبانة مشكلات التربية العملية لصالح القياس البعدي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في القياس القبلي لاستبانة مشكلات التربية العملية ككل (١٠٨.٠٦)، بينما بلغ في القياس البعدي (٥٠.٥١)، كما بلغت قيمة "ت" (٧٣.٨٤) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١)، وبلغ حجم تأثير البرنامج (١٢.٤٧)، وهي قيمة أكبر من (٠.٨) وهو تأثير كبير، مما يؤكد فاعليته في حل مشكلات التربية العملية، حيث لوحظ تحسنًا إيجابيًا في أداء الطلاب مجموعة البحث لاستبانة مشكلات التربية العملية ككل بانخفاض متوسطي درجات الطلاب في القياس البعدي عن القياس القبلي لاستنبانة مشكلات التربية العملية، ويرجع ذلك إلى أثر البرنامج القائم على التعلم المرتكز إلى السيناريو في مساعدة الطلاب مجموعة البحث في الوصول إلى حلول لمشكلات التربية العملية التي تواجههم، حيث أتاح البرنامج الفرصة لتدريب طلاب شعبة اللغة العربية من خلال سيناريوهات التعلم المتعددة والقائمة على: المهارات، حل المشكلات، دراسة الحالة، والتأمل، على مواقف تعليمية حقيقية مخطط لها تحاكي الواقع الصفي، وتكليفهم بمهام تتطلب منهم التفكير التأملي في معارفهم السابقة؛ لاستخلاص المعارف والمفاهيم المتعلقة بها، فيعينهم ذلك على التغلب على ما يواجههم من مشكلات في حياتهم المهنية المستقبلية.

وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثاني، والذي نصه: " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في القياسين القبلى والبعدى على استبانة مشكلات التربية العملية لصالح القياس البعدي".

وتتفق نتائج البحث مع نتائج دراسة زينب السيد (٢٠١٤) التي أثبتت فاعلية تصور مقترح لعلاج بعض مشكلات التربية العملية في تحسين أداء الطالب المعلم بشعبة التعليم التجاري بكلية التربية جامعة حلوان واتجاهاته نحو مهنة التدريس، وكذلك اتفقت مع نتائج دراسة ماجدة راغب (٢٠١٤) التي تحققت من فعالية وحدة مقترحة لمواجهة مشكلات التربية العملية لدى طلاب شعبة الفلسفة بكلية التربية، وكان لها أثر كبير في

تنمية مهاراتهم التدريسية، كما اتفقت مع نتائج دراسة هويدا محمود (٢٠١٤) التي كشفت عن الأثر الفعال لمدونة إلكترونية في علاج بعض مشكلات الطالبات والمشرفات ببرنامج التربية الميدانية.

٦- **للإجابة عن السؤال السادس والذي نصه:** "ما العلاقة بين المهارات الناعمة ومشكلات التربية العملية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية؟".

- تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الطلاب مجموعة البحث في القياس البعدي لكل من مقياس المهارات الناعمة واستبيان مشكلات التربية العملية، باستخدام معامل ارتباط بيرسون للعينات البارامترية من خلال البرنامج الإحصائي **Spss V23**، ويوضحها الجدول الآتي:

جدول (١٣)

معاملات الارتباط بين المهارات الناعمة ومشكلات التربية العملية

متغيرات البحث	(ن)	(م)	(ع)	درجة الحرية	معامل الارتباط	ت	الدلالة الإحصائية
المهارات الناعمة	٣٥	١٣٩.٢٩	٥.٦٠	٣٤	-٠.٧٦	٧٠.٣٣	دالة عند مستوي ٠.٠١
مشكلات التربية العملية	٣٥	٥٠.٥١	٣.٩٥				

من الجدول السابق يتضح أن هناك علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين نمو المهارات الناعمة لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية وبين مشكلات التربية العملية، عند مستوى دلالة (٠.٠١) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠.٧٦)، فتمكن طلاب شعبة اللغة العربية من المهارات الناعمة أسهم في علاج مشكلات التربية العملية التي يعانون منها أثناء ممارستهم للتربية العملية، ويعني ذلك أن التمكن من المهارات الناعمة المختلفة أكسب الطلاب المهارات المتعلقة بالجوانب الشخصية والاجتماعية، والمؤهلة لهم للتعامل مع الآخرين والتواصل معهم بفاعلية وتحمل أعباء وضغوط العمل، وهذا مكنهم من التصدي لما يواجهون من مشكلات في فترة التربية العملية، والتأقلم والتكيف مع بيئة المدرسة بكل مرونة، وقد يرجع ذلك إلى البرنامج المرتكز إلى السيناريو، وما احتوى عليه من مواقف تعليمية حية وواقعية، أتاحت لطلاب شعبة اللغة العربية

الفرصة للتعايش مع تلك المواقف والتفكير في حلول ممكنة للقضايا والمشكلات المطروحة في ضوء ما امتلكوا من مهارات ناعمة.

الأمر الذي يقود إلى قبول الفرض الثالث من فروض البحث، والذي نصه: "توجد علاقة ارتباطية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في القياس البعدى على مقياس المهارات الناعمة واستبانة مشكلات التربية العملية".

تفسير نتائج البحث:

يتضح من العرض السابق لنتائج البحث أن تطبيق البرنامج القائم على التعلم المرتكز إلى السيناريو قد أسهم في تنمية المهارات الناعمة لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، كما ساعدهم في التغلب على مشكلات التربية العملية التي تواجههم في فترة ممارستهم للتربية العملية، وقد ظهر ذلك من خلال تحسن أداء الطلاب مجموعة البحث للمهارات الناعمة، وانخفاض مشكلات التربية العملية التي تواجههم، ويرجع ذلك إلى الأسباب الآتية:

- أن البرنامج القائم على التعلم المرتكز إلى السيناريو نجح في سد الفجوة بين النظرية والتطبيق؛ لأنه يعتمد على توفير مواقف تعليمية تجريبية تتضمن مشكلات العالم الحقيقي بشكل منظم، كما سمح للمتعلمين بتطبيق معارفهم ومهاراتهم لحل المشكلات والتحديات التي تواجههم بشكل تعاوني وفي بيئة آمنة.
- موضوعات البرنامج القائم على التعلم المرتكز إلى السيناريو والتي تم دراستها من قبل الطلاب اعتمدت على سيناريوهات متنوعة قامت على: المهارات – حل المشكلات–دراسة الحالة–التأمل، وذلك أتاح لهم الفرصة لممارسة المهارات الناعمة بشكل عملي.
- تضمن البرنامج المشكلات الفعلية التي يعاني منها الطلاب أثناء فترة التربية العملية، وهي أكثر المشكلات تأثيرًا على إعاقة فترة التربية العملية، فكانوا على أتم الاستعداد والرغبة للاستفادة من البرنامج من أجل علاج مشكلات التربية العملية.
- أن الجلسات التدريبية كانت كافية من حيث محتواها فيما يتعلق بموضوعات البرنامج، وأن المعلومات التي حصل عليها الطلاب فيما يتعلق بالمهارات الناعمة ومشكلات التربية العملية زادت من مهاراتهم الناعمة المقيسة فتحسن أداؤهم داخل

الصف مما أدى إلى التقليل من ظهور مشكلات التربية العملية، والتصدي لها ومواجهتها بشكل سليم.

- أتاح البرنامج القائم على التعلم المرتكز إلى السيناريو الفرصة للطلاب لتطبيق النظريات والمفاهيم والمهارات التربوية التي يتلقونها داخل الكلية في الواقع العملي إلى ممارسات فعلية من خلال سيناريوهات التعلم.
- أكسب البرنامج الطلاب الشعور بالثقة في النفس، وزيادة الدافعية خلال فترة التربية العملية.
- أتاح البرنامج الفرصة للطلاب لتقييم أنفسهم ذاتيًا، وكذلك تقييم بعضهم البعض مما ساعد على تقبل النقد من مشرفينهم وزملائهم أثناء التربية العملية؛ رغبة في التعرف على نقاط الضعف والعمل على التغلب عليها، ونقاط القوة وتدعيمها.
- أتاح البرنامج القائم على التعلم المرتكز إلى السيناريو الفرصة للطلاب المعلمين لتقديم مقترحاتهم والكشف عما يعانون منه من مشكلات أثناء فترة التربية العملية، وأخذها بعين الاعتبار والتصدي لها؛ مما ساعد على تحسين فترة التربية العملية والتغلب على العديد من المشكلات بها.
- ساهم البرنامج القائم على التعلم المرتكز إلى السيناريو في خلق بيئة جيدة لممارسة فترة التربية العملية؛ مما انعكس بالإيجاب على أداء الطلاب المعلمين في فترة التربية العملية.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات منها:

- تطوير كليات التربية لبرامجها المتعلقة بإعداد الطلاب وتدريبهم قبل الخدمة، والاستفادة من مباديء التعلم المرتكز إلى السيناريو وأهميته التربوية في علاج مشكلات التربية العملية.
- تمكين الطلاب من المهارات الناعمة اللازمة لهم باعتبارها جزء مهم لصقل شخصياتهم وإعدادهم لمهنة المستقبل، من خلال دمجها في مقررات برنامج إعداد معلم اللغة العربية.

- تضمين المهارات الناعمة ضمن بطاقة تقييم أداء الطلاب في التربية العملية.
- صياغة المقررات الدراسية في صورة سيناريوهات تعليمية تحاكي الواقع، يتحقق فيها عنصر التشويق والمشاركة الإيجابية للطلاب.
- عقد دورات تدريبية وورش عمل لطلاب كليات التربية لتوظيف التعلم المرتكز إلى السيناريو في التدريس.
- إدراج أهم مشكلات التربية العملية التي تواجه الطلاب ضمن مقرر التدريس المصغر، وتدريبهم على كيفية التصدي لها وحلها.
- عقد مكتب التربية العملية لقاءات لمناقشة المشكلات التي تواجه طلاب كليات التربية والعمل على إيجاد الحلول المناسب لها.
- تفعيل دور مكتب التربية العملية من خلال تكليف لجنة تقوم بتقديم الإرشاد والتوجيه للطلاب الذين يعانون من مشكلات أثناء ممارستهم للتربية العملية، وإرشادهم إلى كيفية التغلب عليها وحلها.
- إجراء دورات تثقيفية للمشرفين ومديري المدارس التي تمارس بها التربية العملية وتعريفهم بأهمية التربية العملية وإمدادهم بأهم المشكلات التي تواجه الطلاب والتي تم رصدها في هذا البحث؛ ليرشدوهم إلى كيفية التعامل معها والتغلب عليها.
- دمج المهارات الناعمة في البرامج التدريبية المقدمة للمعلمين حديثي التخرج، وكذلك المعلمين أثناء الخدمة.
- ضرورة تفعيل دور الأنشطة الطلابية في تنمية المهارات الناعمة لدى طلاب شعبة اللغة العربية.
- تنفيذ كليات التربية برامج تدريبية للطلاب على كيفية مواجهة وحل مشكلات التربية العملية التي تواجههم أثناء التربية العملية.
- وضع مثل هذه البرامج في الخطة التدريبية للأكاديمية المهنية للمعلمين لتدريبهم على المهارات الناعمة اللازمة لهم، والتصدي لما يواجههم من مشكلات أثناء التدريس لتلاميذهم.
- ضرورة الاهتمام بالجانب النفسي للطلاب، والعمل على تعزيز ثقتهم بأنفسهم أثناء التربية العملية.

مقترحات البحث:

استكمالًا للبحث الحالي، وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث وتوصياته، تقترح الباحثة إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المستقبلية ذات العلاقة بموضوع البحث مثل:

- فاعلية برنامج قائم على التعلم المرتكز إلى السيناريو في تنمية مهارات التدريس الإبداعي وخفض القلق التدريسي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية.
- فاعلية برنامج قائم على التعلم المرتكز إلى السيناريو لتحسين الكفاءة الذاتية والصلابة النفسية لدى معلمي اللغة العربية حديثي التخرج.
- فاعلية برنامج قائم على التعلم المرتكز إلى السيناريو في تنمية مهارات الكتابة التفسيرية والمهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- فاعلية إستراتيجيات متعددة في علاج مشكلات التربية العملية لدى طلاب شعبة اللغة العربية.
- فاعلية برنامج قائم على اليقظة العقلية في تنمية المهارات الناعمة لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية وأثره على خفض التجول العقلي لدى تلاميذهم.
- درجة امتلاك معلمي اللغة العربية للمهارات الناعمة من وجهة نظرهم.

قائمة المراجع

أولا –المراجع العربية:

أبو زيد عبد الرحيم خليفة السباعي؛ متولي شعبان السيد قاسم (٢٠٢٣). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على المواقف الحياتية المدعمة بالإعجاز الجغرافي للقرآن والسنة في تنمية المهارات الناعمة وإدارة الأزمات والكوارث البيئية لدى طلاب شعبة التعليم الأساسي. *مجلة التربية*، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، (١٩٨)، ٤٥٣-٥٠١.

أمل أنور عبد العزيز؛ هناء عبد الحميد محمد (٢٠٢٠). برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، كلية التربية، جامعة المنيا، ٣٥(٤)، ١٥٧-٢١٢.

أميرة سعد محسن الزهراني (٢٠٢١). دور الأنشطة الطلابية في تنمية بعض المهارات الناعمة لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلماتهن. *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، (٨٧)، ٢٢٣-٢٥١.

إيمان محمد أحمد رشوان (٢٠٢١). فعالية برنامج تدريبي مقترح في التربية الأسرية قائم على المشروعات متناهية الصغر في تنمية المهارات الناعمة لدى خريجي الجامعة في ضوء متطلبات سوق العمل. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، كلية التربية، جامعة الفيوم، ١٥(٨)، ٦٨٠-٧٣٨.

إيناس فاروق رمضان العشري (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على دعم السلوك الإيجابي لتدريب الطالبة المعلمة على استخدام إستراتيجياته في التربية العملية لحل المشكلات التي تواجهها. *مجلة الطفولة والتربية*، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، ١٠(٣٤)، ٢٢١-٢٨٦.

بدرية سعد أبو حاصل (٢٠٢١). أثر نموذج التعلم المرتكز إلى السيناريو على تنمية مهارات التفكير المنتج واتخاذ القرار في مادة العلوم لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي. *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، (٨٧)، ٧٠٣-768.

بسام محمد أبو حشيش (٢٠٢٢). أثر برنامج تدريبي مقترح قائم على النهج التحويلي في تعزيز المهارات الناعمة الملائمة لسوق العمل – دراسة تطبيقية على عينة من خريجي الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة. *مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات*، كلية فلسطين التقنية، دير البلح، ٩(١)، ٦١-٨٢.

بليغ حمدي إسماعيل عبد القادر (٢٠٢٣). نموذج تدريسي مقترح قائم على التعلم بالسيناريو لتنمية مهارات الأداء التدريسي التأملي والكتابة التفسيرية لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية بكلية التربية. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، كلية التربية، جامعة المنيا، ٣٨(٣)، ٤٨٩-٥٨٠.

بيضاء محمد غالب الشريف (٢٠٢٢). مدى تضمين المهارات الناعمة في مقررات المهارات الحياتية والأسرية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. *مجلة القراءة والمعرفة*، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، (٢٤٨)، ١٥-٥٣.

جامعة بورسعيد(٢٠٢٤). *المؤتمر العلمي الأول للتربية العملية "رؤية مستدامة للتدريب الميداني بكليات" التربية*، كلية التربية، جامعة بورسعيد، المنعقد في الفترة من ١٦-١٧ أكتوبر.

جهاد طه عياط حسن؛ أسماء سيد درويش درويش (٢٠١٥). استخدام البحث الإجرائي في حل مشكلات التربية العملية لدى الطالبة المعلمة بشعبة الطفولة. أعمال المؤتمر العلمي الثالث لشباب الباحثين، *المجلة العلمية لكلية التربية*، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٤٤٤-٤٥٦.

جميلة علي حسن؛ ضو أحمد الجغلي (٢٠١٩). المشكلات التي تواجه طلاب كلية التربية وفروع أقسامها زمزم- أبو قرين بجامعة سرت أثناء تطبيقهم للتربية العملية. *المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية جامعة سرت (استشراف مستقبل كليات التربية في الجامعات الليبية في ضوء الاتجاهات العالمية* المعاصرة)، ٥-٧ أكتوبر، ٢٥٥-٢٧٠.

حسن سالم الشهوبي؛ إبراهيم عثمان أرحيم (٢٠١٦). المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين أثناء ممارستهم للتربية العملية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. *المجلة العلمية لكلية التربية*، جامعة مصراتة، ليبيا، ١(٥)، ١٨٤-٢٠٨.

حسن مصطفى حسن سليم؛ نورا أحمد محمود حافظ النبوي (٢٠٢٣). دور كليات التربية في التطوير الوظيفي للطلاب: كلية التربية جامعة الزقازيق أنموذجًا. *مجلة كلية التربية*، كلية التربية، جامعة بني سويف، ٢٠(١١٦)، ٤٣٩-٥٦٩.

حلمي محمد حلمي الفيل (٢٠١٨). برنامج مقترح لتوظيف أنموذج التعلم القائم على السيناريو (SBL) في التدريس وتأثيره في تنمية مستويات عمق المعرفة وخفض التجول العقلي لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية. *مجلة كلية التربية*، كلية التربية، جامعة المنوفية، ٣٣(٢)، ٢-٦٦.

خالد عبد اللطيف محمد عمران؛ إيمان محمد أحمد رشوان؛ هاجر أحمد محمود عبد الفتاح (٢٠٢٣). توظيف أنشطة التوكاتسو في تنمية بعض المهارات الناعمة لدى طفل الروضة. *مجلة شباب الباحثين*، كلية التربية، جامعة سوهاج، (١٩)، ٦٢٥-٦٨٢.

داليا خالد سليم الخولي؛ عبد الحليم حسين الهروط (٢٠٢٣). درجة امتلاك طلبة المرحلة الأساسية للمهارات الناعمة وعلاقتها ببعض المتغيرات من وجهة نظر المعلمين. *مجلة جرش للبحوث والدراسات*، جامعة جرش، ٢٤(٢)، ٦٠٢-٦٣٧.

دميانة صلاح داود حنا (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الارتجالية في تنمية المهارات الناعمة لطفل الروضة. *مجلة الطفولة والتربية*، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، ١٣(٤٧)، ٥٤٩-٦٠١.

رائف حسن بودريس (٢٠٢٢). فاعلية برنامج أرامكو فورمولا١ في المدارس قائم على مدخل STEAM التكاملي في تنمية المهارات الناعمة لدى طلبة المرحلة المتوسطة. *مجلة المناهج وطرق التدريس*، المركز القومي للبحوث بغزة، ١(١٣)،١-٢٨.

رشيدة السيد طاهر (٢٠٢٢). تنمية المهارات الناعمة ضرورة لتعليم الكبار في مجتمع المعرفة. *آفاق جديدة في تعليم الكبار*، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، (٣١)، ١٢٩-١٥٢.

رضا محمد سيد محمد (٢٠٢٣). دور الأنشطة الطلابية في تنمية المهارات الناعمة لدى الطلاب المعلمين بجامعة الأزهر في ضوء اتعكاسات الثورة الصناعية الرابعة. *مجلة البحث العلمي في التربية*، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٤(٨)، ١-٥٦.

رولا رأفت عزات التميمي؛ جهاد علي توفيق المومني (٢٠٢٢). درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية في محافظة العاصمة عمان للمهارات الناعمة من وجهة نظرهم. *مجلة المناهج وطرق التدريس*، المركز القومي للبحوث بغزة، ١(٨)، ١٤٠-١٦٦.

ريم عبد الكريم عواد العموش (٢٠٢١). دور برنامج التربية العملية الجامعي في تعزيز المهارات الناعمة لدى طالبات معلم الصف المتدربات في مدارس مديريات محافظة الزرقاء (من وجهة نظر المعلمات المتعاونات). *دراسات: العلوم التربوية*، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، ٤٨(٤)، ٣٥٩-٣٧٩.

ريم معيش محمد العمري؛ مها بنت إبراهيم الكلثم (٢٠٢٤). تصور مقترح لتنمية المهارات الناعمة لدى معلمات اللغة الإنجليزية في ضوء التنمية المهنية

المستدامة. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، دائرة الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة تعز فرع التربة، (٣٦)، ٧٤١-٧٧٧.

زينب السيد إبراهيم أحمد (٢٠١٤). فعالية تصور مقترح لعلاج بعض مشكلات التربية العملية في تحسين أداء الطالب المعلم بشعبة التعليم التجاري بكلية التربية: جامعة حلوان واتجاهاته نحو مهنة التدريس. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، (٥٠)، ٤٨-٨٨.

سالم علي السنوسي (٢٠٢٠). الكفايات التدريسية لدى طلبة التربية العملية بكليات التربية جامعة طرابلس من وجهة نظر المشرفين التربويين. *مجلة القرطاس للعلوم الإنسانية والتطبيقية*، مؤسسة الأندلس للثقافة، (٨)، ٢٦٠-٢٧٩.

سعيد عبد المعز علي موسى (٢٠١٩). برنامج تدريبي لتنمية المهارات الناعمة لمعلمات رياض الأطفال. *مجلة دراسات في الطفولة والتربية*، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط، (٨)، ١-٦٤.

سهام مهدي الزهراني؛ جيهان أحمد الشافعي (٢٠٢٢). فاعلية توظيف النموذج الثلاثي للجدل العلمي (CER) في تنمية المهارات الناعمة لدى طالبات المرحلة المتوسطة. *المجلة السعودية للعلوم التربوية*، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك سعود، ١(٧)، ٦٧-٨٣.

عبد الله أحمد الفزاني؛ علاء الدين محمد خليل المخ (٢٠٢٣). مشكلات تطبيق التربية العملية من وجهة نظر الطلاب بكلية التربية بالجامعة الأسمرية بدولة ليبيا. *مجلة التربوي*، كلية التربية بالخمس، جامعة المرقب، (٢٣)، ١١٩٢-١٢١٠.

عبير نعيم ديرانية؛ حسين محمد أبو رياش (٢٠٢٢). درجة امتلاك الطلبة المعلمين في الجامعة العربية المفتوحة للمهارات الناعمة من وجهة نظرهم. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، شئون البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الإسلامية بغزة، ٣٠(٣)، ٣٤٩-٣٧٤.

عواطف محمد حمد محمود؛ هدى فضل الله علي محمد (٢٠٢٣). مشكلات التربية العملية لدى طلبة أقسام التربية الخاصة في كليات التربية بالجامعات السودانية في ولاية الخرطوم. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، ١٥(٥٥)، ١١٨-١٤٧.

عيسى حسن غلام؛ رمضان حسن عمر (٢٠٢٢). المشكلات التي تواجه المعلمات بكلية التربية درج أثناء ممارستهم للتربية العملية من وجهة نظرهم. *المؤتمر العلمي الرابع لكلية التربية العجيلات والثاني لقسم التربية وعلم النفس: التعليم العالي الواقع والطموح، مجلة القرطاس للعلوم الإنسانية والتطبيقية*، مؤسسة الأندلس للثقافة، ١، ١٩١-٢١٦.

فاطمة شعبان محمد علي عسيري (٢٠٢١). واقع ممارسة معلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بمنطقة عسير لمهارات الإدارة الصفية في ضوء المهارات الناعمة. *مجلة العلوم التربوية*، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (٢٧)، ١٥-٩٢.

فايز محمد منصور محمد (٢٠١٩). برنامج مقترح لتوظيف نموذج التعلم القائم على السيناريو في تدريس الرياضيات لتنمية مهارات التفكير الإبداعي والاتجاه نحو تعلم الرياضيات لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٥(٥)، ٥٢٣-٧٢٠.

فوزية محمد سويسي؛ فهيمة الطيب ديكنة (٢٠٢١). المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في كلية التربية جنزور، *المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية العجيلات والأول لقسمي التربية وعلم النفس واللغة العربية: نحو تعليم أفضل لكليات التربية، مجلة القرطاس للعلوم الإنسانية والتطبيقية*، مؤسسة الأندلس للثقافة، ٢٢٤-٢٤٠.

ماجدة راغب محمد بلابل (٢٠١٤). وحدة مقترحة لمواجهة مشكلات التربية العملية لطلاب شعبة الفلسفة بكلية التربية وأثرها في تنمية مهاراتهم التدريسية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، (٥٢)، ١٠٣-١٤٤.

ماجدة فتحي سليم محمد (٢٠١٩). برنامج مقترح قائم على الأنشطة التفاعلية لتنمية المهارات الناعمة ومهارات الذكاء الناجح لدى الموهوبين من أطفال الروضة. *مجلة الطفولة والتربية*، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، ١١(٤٠)، ٢٤٩-٣٣٢.

مبارك غدير العنزي (٢٠٢٢). تصور مقترح لتنمية المهارات الناعمة لدى معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة في منطقة الحدود الشمالية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية*، جامعة الطائف، ٧(٣٢)، ٧٣٧-٧٨٢.

مجدي محمد مانيس الضي (٢٠٢١). التربية العملية بكلية التربية جامعة الفاشر: الواقع والمشكلات. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، مركز السنبلة للبحوث والدراسات، (٨)، ١٣٤-١٥٦.

محمد الطه العبد الله (٢٠٢٣). مشكلات التربية العملية في كلية التربية في جامعة غازي عينتاب في عفرين من وجهة نظر الطلبة المعلمين. *مجلة تبيان للعلوم التربوية والاجتماعية*، مركز مداد للدراسات العليا والبحوث التربوية، ٣(١)، ١٦٩-٢٠٠.

محمد بن مبارك مشيط الشهراني (٢٠٢٢). الكفايات المهنية لطلاب التربية الميدانية بقسم التربية الخاصة والمشكلات التي يواجهونها بجامعة جدة، *مجلة جامعة بيشة للعلوم الإنسانية والتربوية*، جامعة بيشة، (١٠)، ٧٦٨-٧٩٩.

منير حسن شقورة (٢٠١٧). مشكلات التربية العملية التي تواجه الطلبة المعلمين بالجامعات الفلسطينية وسبل علاجها. *مجلة البحث العلمي في التربية*، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٩(١٨)، ١٧-٣٦.

منيرة محمد ضيف الله شرار (٢٠٢٣). الضغوط النفسية التي يعاني منها العاملون في مجال التدريب الميداني بمكتب التربية العملية في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. *العلوم التربوية*، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ٣١(٢)، ٥٩-٩٠.

موزة آل علي (٢٠٢٢). واقع تطبيق المهارات الناعمة في برنامج اللغة العربية والدراسات الإماراتية ومدى ملاءمتها لمتطلبات سوق العمل: كليات التقنية العليا بدولة الإمارات أنموذجًا. *المجلة العربية للنشر العلمي*، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، (٤٢)، ٤٢١-٣٨٤.

ناجي عبد الستار محمود؛ عدنان سهيل جاسم (٢٠٢١). تشخيص الخصائص الشخصية للمهارات الناعمة: دراسة استطلاعية لآراء عينة من القيادات الإدارية في دائرة صحة ديالي. *مجلة اقتصاديات الأعمال للبحوث التطبيقية*، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الفلوجة، ١(١)، ١٩٣-٢١٣.

نورهان سلامة عوض جبر (٢٠٢٢). فاعلية استخدام إستراتيجيات التفكير الجانبي في تنمية بعض المهارات الناعمة لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة بمحافظة مطروح. *مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية*، كلية التربية، جامعة مطروح، ٢(١)، ٤٩-٦٣.

هاني علي القطان؛ خالد عبد الرحيم الكندري؛ عبيد محمد عبيد الشمري (٢٠١٩). الصعوبات التي تواجه طلبة التربية العملية بكلية التربية الأساسية بفرعيها (بنين-بنات) في دولة الكويت من وجهة نظرهم. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، كلية التربية، جامعة المنصورة، ١٠٦(١)، ٥٣٣-٥٧٠.

هبة فؤاد سيد فؤاد؛ أماني محمد عبد الحميد أبو زيد (٢٠٢٢). برنامج إثرائي في ضوء التعلم القائم على السيناريو لتنمية مهارات التدريس من أجل الإبداع والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلاب شعب العلوم بكلية التربية. *المجلة المصرية للتربية العلمية*، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ٢٥(٢)، ١٠٥-١٥٥.

هلالة بنت براك الشمري (٢٠٢٤). فاعلية إكساب مهارات التربية العملية في ظل الظروف الاستثنائية لطالبات "المعلمات" كلية الشريعة في مقرر التربية لكلية التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. *مجلة كلية التربية*، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، (١١٤)، ٤٩-١٠٤.

هناء عبد الله مدخلي، إشراقة أرباب حمد عبد الكريم (٢٠٢٢). دور التعليم عن بعد في تنمية المهارات الناعمة لدى طالبات تخصص الرياضيات بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل من وجهة نظرهن. *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، (١٢)، ١٣٩-١٦٩.

هنية عبد الغني صالح رحيل؛ ريم علي سالم السعيطي (٢٠٢٣). مشكلات التربية العملية في المدارس من وجهة نظر المعلمين المتدربين في الأقسام العلمية بكلية التربية. *مجلة كلية التربية العلمية*، كلية التربية، جامعة بنغازي، (١٤)، ١٧٢-١٩٧.

هويدا محمود سيد سيد (٢٠١٤). أثر استخدام مدونة إلكترونية في علاج بعض مشكلات الطالبات والمشرفات ببرنامج التربية الميدانية بالكلية الجامعية بالقنفذة. *المجلة العلمية لكلية التربية*، كلية التربية بالوادي الجديد، جامعة أسيوط، (١٣)، ٦٨-١١٥.

ثانيًا -المراجع الأجنبية:

Ahmed, A. (2016). Practical Teaching Problems of English Department Students,Teachers and A Proposed Perspective for Solving these Problems, *Journal of Reading and Knowledge*, Egyptian Society for Reading and Knowledge, Faculty of Education, Ain Shams University, *(189), 1-38.*

Al-Attar, R. (2019). *The Effectiveness of Using Scenario-Based Learning Strategy in Developing EFL Eleventh Graders' Speaking and Prospective Thinking Skills*. Master Thesis, Faculty of Education, The Islamic University of Gaza.

Aslan, S. (2019). The Impact of Argumentation-Based Teaching and Scenario-Based Learning Method on The Students' Academic Achievement, *Journal of Baltic Science Education*, 18(2), 171-183.

Edge, F. (2022). Roger Schank, CEO, Socratic Arts Inc, Copyright © 2022 By Ede Foundation, Inc All Rights Reserved. https://www.edge.org/memberbio/roger_schank.

Erol, S., Jäger, A., Hold, P., Ott, K. & Sihn, W. (2016). Tangible Industry 4.0: A scenario-based approach to learning for the future of production, *Procedia CiRp*, 54, 13- 18.

Fajaryati, N., Budiyono, B., Akhyar, M. & Wiranto, W. (2021). Instrument Development for Evaluating Students' Employability Skills. *Journal of Physics: Conference Series*, IOP Publishing, 1(1842), 1-10.

Fernandes, P. R. D. S., Jardim, J., & Lopes, M. C. D. S. (2021). The soft skills of special education teachers: Evidence from the literature. *Education Sciences*, 11(3), 125.

Ganal, N., Andaya, o. & Guiab, M. (2015). Problems and Difficulties Encountered by Student Teachers of Philippine Normal University Isabela Campus, *International Journal of Science and Engineering* ,1(4), 44- 56.

Gracenea, M.; Amador, J.; Pages, T.; Sayos, R.; Marzo, L.; Mato, M. & Gonzalez, E. (2015). New roles and learning scenarios in the training of the novice teachers at the University of Barcelona. *Procedia – Social and Behavioral Sciences*, 196, 96-99.

Hursen, C., Fasli, F. (2017). Investigating the Efficiency of Scenario Based Learning and Reflective Learning Approaches in Teacher Education, *European Journal of Contemporary Education, 6(2), 264- 279.*

Madden, M. (2015). Soft- Leadership Competencies for Today's Healthcare Finance Executive. *Journal of the Healthcare Financial Management*, 69(5), 42- 46.

Marshall, R. & Leslie, R. (2016). Scenario Training and Evaluation for CTE Programs, *Techniques: Connecting Education & Careers*, 91(7), 10-11.

Paige, K. & Lloyd, D. (2016). Use of Future Scenarios as a Pedagogical Approach for Science Teacher Education, *Research in Science Education*, 46(2), 263-285.

Sorin, R. (2013). Exploring Partnerships in Early Childhood Teacher Education through Scenario- Based Learning. *World Journal of Education*, 3(1), 39- 45.

Stewart, T. (2016). Scenario-based Learning. National Centre for Teaching and Learning, University of Newzeland, Retrieved from: https://2u.pw/sEwY8tWs

Strachan,H.(2013). Case Method Management. *Informing Science*. *The International Journal of an Emerging Transdiscipline*, 16, 197-201.

Sumarmi, S., Wahyuningtyas, N., Sahrina, A., & Aliman, M. (2022). The effect of environmental volunteer integrated with service learning (EV_SL) to improve student's environment care attitudes and soft skills. *Pegem Journal of Education and Instruction*, 12(1), 168-176.

Susilawati, S. Aznam, N., Paidi, P. & Irwanto, I. (2021). Socio-Scientific Issues As A Vehicle To Promote Soft Skills And Environmental Awareness. *European Journal of Educational Research*, 10(1), 161-174.

Tambunan, H., Dalimunte, A & Silitonga, M. (2017). Scenario Based E-Learning in Electrical Engineering Education. *International Education Studies*, 10(3), 26-34.

Vong, S. & Kaewurai, W. (2017). Instructional Model Development to Enhance Critical Thinking and Critical Thinking Teaching Ability of Trainee Students at Regional Teaching Training Center in Takeo Province, Cambodia. *Kasetsart Journal of Social Sciences*, 38(1), 88-95.

Print: (ISSN: 2535-2334) Online: (ISSN: 2682-4809)